يا عمال العالم اتحدوا!







الثلاثاء ٥ حزيران ١٩٧٩ ، ١١ رجب ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٧ VOL 7/36 —5.6.79

الجبهة تطالب بالغاء قرار اقامة المستوطنة الكولونيالية : ايلون موريه

القدس — لمراسلنا فى الكنيست — تقدم النائب توفيق طوبى ، باسم كتلة الجبهة ، الى رياسة الكنيست بطلب مستعجل لبحث قرار اللجنة الوزارية لشؤون الامن اقامة مستوطنة « ايلون موريه » فى الكنيست وذلك لتقرر الغاء هذا القرار الوزارى .

وجاء فى طلب النائب طوبى :

« ان هذا القرار هو استفزاز لاهالى مدينة نابلس ولجميع سكان الضفة الفلسطينيين ، وهو يثبت ان حكومة اسرائيل ليست معنية بالسلام ، فمثل هذا العمل يبعد امكانات السلام ويزيد من الكراهية بين ابناء الشعبين ، ولذا فعلى الكنيست ان تبحث الموضوع لالغاء القرار ووقف جميع عمليات الاستيطان فى الاراضي العربية المحتلة » .

كلمة الاتحاد

فى ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية

هذا هو طريق السلام والأمن

إثنتا عشرة سنة مرت على عدوان اسرائيل الغادر على الأقطار العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن — فى ٥ حزيران ١٩٦٧ .

وخلال هذه الفترة انفجرت الحرب العربية — الاسرائيلية الرابعة فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ولم يتوقف نزيف الدم فى المنطقة .. او تخف حدة الازمة الخطيرة التي صعدتها حرب حزيران .

وهكذا تبددت احلام حكام اسرائيل فى ان تؤدي حربهم الحزيرانية الى « باكس — اسرائيليان » (سلام اسرائيلي) يفرض على الشعوب العربية الاستسلام امام المطامع التوسعية الصهيونية القائمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية وفى مقدمتها حقه فى تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي وفى اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولا تغير فى هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل تساندهم الامبريالية الامريكية نجحوا فى عقد معاهدة صلح منفرد مع حاكم مصر انور السادات ، الذي ، جرياً وراء اطماع طبقته الراسمالية ، انزلق الى الاستسلام وخان حقوق الشعوب العربية وتخلى عن اماني الشعب العربي الفلسطيني ووافق على مخطط « الادارة الذاتية » البيغيني الذي يكرس الاحتلال فى الضفة والقطاع ويخلق الاوضاع لضمهما الى اسرائيل فى وقت لاحق .

بل نستطيع ان نؤكد ان هذه المعاهدة لم تكن خطوة نحو السلام ، كما يزعم اصحابها ، بل كانت اداة لاقامة حلف عسكري بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل ياخذ على عاتقه ضرب العملية الثورية فى منطقتنا ، عملية التحرر القومي والاجتماعي .

وليس ادل على ذلك من مجريات الامور فى لبنان حيث تشن القوات العسكرية الاسرائيلية وعصابات الانعزاليين الفاشيين فى « دويلة قليعة » حرب ابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني .. وهذا بتشجيع من الامبريالية الامريكية وبتفهم النظام الساداتي .

وفى وسعنا ان نقرر ان الارهاب والقمع ، الذي مارسته سلطات الاحتلال على الشعب الفلسطيني فى منطقتيه : الضفة والقطاع ، لم يثلم روح الشعب النضالية او يفت من عضد كفاحه التحرري من اجل حقوقه القومية .. وجميع الدلائل تشير ، بوضوح تام ، ان هذا الشعب سيواصل طريقه الكفاحي ولن يخضع وسيبقى شوكة حادة فى جسم المجتمع الاسرائيلي نفسه .

ولم يعد يخفى على أحد ان بقاء الاحتلال لا يمكن ان يعزز امن الشعب الاسرائيلي ، بل ان يزيد من اخطار اندلاع الحرب كما يقوي الرجعية واليمين المتطرف امثال عصابة « غوش ايمونيم » .. وبذلك يهدد المعالم الباقية من الدمقراطية البرجوازية .

وقد صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اكد فى بيانه فى هذه الذكرى المأساوية المؤلمة :

« مثلما لا يمكن ان يكون سلام عادل دون احترام حقوق دولة اسرائيل فى السيادة والامن كذلك لا يمكن ان يكون سلام دون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة . كما وانه لا يمكن ان تتم المفاوضات على السلام وعلى القضية الفلسطينية بدون اشراك كل الجهات المعنية بالامر : حكومة اسرائيل ، وحكومات الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل المعترف به من قبل الشعب العربي الفلسطيني » .

اننا ندعو جماهير الشعبين اليهودي والعربي فى هذه البلاد الى تشديد كفاحها من أجل السلام الشامل والعادل فى منطقتنا .. وهذا السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان سيادة اسرائيل والدول العربية وامنها .

سلطات الحكم العسكري تهدم منزلا وتغلق اربعة اخرى فى الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — قامت فجر امس وحدة عسكرية مكونة من ٢٠٠ جندي ترافقهم الجرافات والات الدمار ، بهدم منزل السيدة عطاف احمد يوسف (٢٢ عاما) من قرية الجانية قرب رام الله ، واغلاق اربعة منازل اخرى واعتقال جميع افراد عائلات البيوت الخمسة ، ونقلتهم الى ساحة مركز الحكم العسكري . وكل ذلك بتهمة انتماء بعض افراد هذه العائلات الى منظمة « فتح » والقيام باعمال فدائية فى الاونة الاخيرة .

وقد فرضت سلطات الحكم العسكري على عائلات المعتقلين امر عدم دخول منازلهم المغلقة بالشمع الاحمر حتى اشعار اخر .

اما التهم الموجهة الى عطاف احمد يوسف ، وهي معلمة فى مدرسة الجانية ، فهي التدرب على السلاح فى سوريا وحيازة مواد متفجرة فى منزلها ، وضبطها تضع مواد متفجرة فى المحطة المركزية فى القدس فى ٢٧—٥—١٩٧٩ .

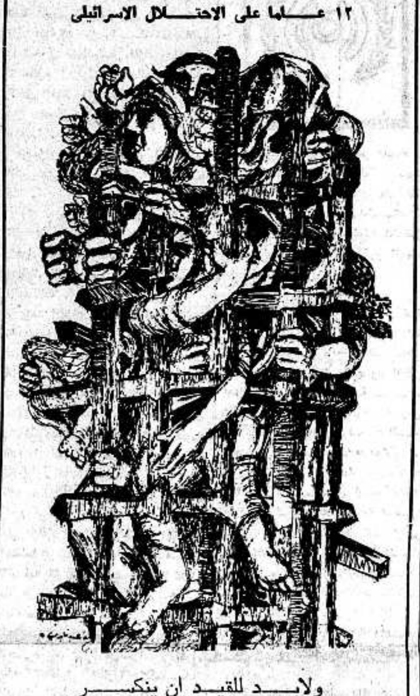
وذكرت وسائل الاعلام انه تم خلال هذه العملية اغلاق منزل المعلمة حنان الياس مسيح (٢١ عاما) فى رام الله بالشمع الاحمر . وهي تعمل مدرسة فى دير الطين فى رام الله . وقد وجهت اليها سلطات الحكم العسكري تهمة التدرب على السلاح فى سوريا واشتراكها فى نقل مواد متفجرة .

وفى البيرة اغلق الحكم العسكري بالشمع الاحمر منزل المعلمة ناديا احمد رشيد الخياط (٢١ عاما) وتعمل مدرسة فى مدرسة « بيت سيرا » ، ووجهت اليها تهمة التدرب على السلاح فى سوريا وقيادة خلية نسائية .

واغلق فى البيرة ايضا منزلان كان « يتردد » عليهما الشاب كمال احمد ياسين زيد (٢٤ عاما) خريج دار المعلمين وطالب فى جامعة بير زيت . وجهت اليه غيابيا تهمة التدرب العسكري فى سوريا ومسؤوليته عن خلية فدائية تابعة لمنظمة « فتح » ، واشتراكه فى تنفيذ عمليات فدائية . وزعمت الصحف ان المذكور اعتقل عام ١٩٧٥ ولكنه عاد بعد اطلاق سراحه الى مقاومة الاحتلال ، اذ لم يتم اعتقاله بعد .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري لم تقم بهدم البيوت الاربعة ، بل باغلاقها ليس رحمة بسكانها ولكن لطبيعة وجود هذه البيوت ضمن بنايات من شقق لعائلات اخرى .

١٢ عاما على الاحتلال الاسرائيلى



ولابد للقيد ان ينكسر

ديان يبحث تطبيع العلاقات مع النظام الساداتي والحكومة الاسرائيلية توطد الاستيطان الكولونيالي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اجتمع وزير الخارجية موشه ديان بحاكم مصر انور السادات فى الاسماعيلية امس قبل ان ينتقل الى القاهرة حيث سيتباحث مع وزير الدولة فى الشؤون الخارجية بطرس غالي حول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

واسهبت الصحف الاسرائيلية فى معالجة مقترحات اسرائيل فى هذا الشان فذكرت (معاريب مثلا) ان ديان حمل معه تقريرا مفصلا يحدد ملامح هذا التطبيع ..

من اهم بنود التقرير فتح الحدود بين مصر واسرائيل بحيث يقوم ٣٠٠ الف اسرائيلي بزيارة مصر سنويا .. ومن اجل ذلك من الضروري اقامة شركة سياحية مشتركة بين القطرين .

ودعا التقرير ، فى مجال التعاون الاقتصادى بين القطرين ، الى اقامة صندوق دولي مشترك .. وتنظيم التبادل التجاري بينهما .

وارتاى التقرير ان تكون صادرات اسرائيلية الى مصر بقيمة مئة مليون دولار مقابل واردات مصرية الى اسرائيل بقيمة ٣٠ مليون دولار .

كذلك ينص التقرير على اقامة علاقات ثقافية وعلمية بين اسرائيل ومصر تشمل تبادل الوفود العلمية والفنية بينهما .

ولم يفصل التقرير مقترحات اسرائيل حول التعاون المصري — الاسرائيلي [...] ميدان تطوير سيناء الا انه ينطلق من ضرورة اقامة مشاريع اقتصادية تقنية مشتركة لهذا الغرض .

ولاحظ المراقبون ان النظام الساداتي يسير حثيثا فى الطريق نحو تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية بغض النظر عما يجرى على ساحة الشرق الاوسط .

فهذا النظام الساداتي يتجه نحو تطبيع علاقاته مع حكام اسرائيل متجاهلا امرين :

* الاول ان حكام اسرائيل يواصلون حرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني فى لبنان .. ولا يتورعون عن قصف القرى اللبنانية ، ومواقع اللاجئين الفلسطينيين والقوات اللبنانية الفلسطينية فى جنوب لبنان .

* الثاني ان هؤلاء الحكام ، بصورة استفزازية ، قرروا يوم الاحد ، اول امس ، اقامة مستوطنة كولونيالية — ايلون موريه بالقرب من نابلس فى الضفة المحتلة ، ولم يابهوا بمفاوضات « الادارة الذاتية » التي ستبدا قريبا ، بل انهم قرروا هذا الامر فى عشية زيارة يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، ورئيس وفد اسرائيل لمفاوضات « الادارة الذاتية » فى القاهرة استعدادا للجولة الثانية فى مفاوضات « الادارة الذاتية » .

وجدير بالذكر ان خمسة وزراء ، بينهم وزيرا الحربية (فايتسمان) والخارجية (ديان) ، عارضوا قرار الحكومة اقامة المستوطنة « ايلون موريه » اعتقادا منهم ان ذلك يصعب مفاوضات « الادارة الذاتية » ويحرج السادات الذى يعانيمن عزلة ماحقة .

واعلن ديان امس ان حاكم مصر السادات لم يتطرق خلال مباحثاته معه الى « الادارة الذاتية » ، او الى الاستيطان (الكولونيالي) فى الضفة المحتلة ، بل سال عن صحة بيغن وعن مؤتمر حيروت .. وبذلك اكد ما ذهبنا اليه من ان حاكم مصر تخلى تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والتوقع ان يصل بورغ الى القاهرة غدا ، الاربعاء ، للاجتماع برئيس الوفد المصري فى مفاوضات « الادارة الذاتية » ! مصطفى خليل رئيس وزراء مصر ، ووزير خارجيتها .

واذاعت الصحف المصرية امس ان حاكم مصر ، السادات ، قرر القاء خطاب (اليوم الثلاثاء) بمناسبة مرور اربع سنوات على اعادة فتح قناة السويس .. وتجاهل بذلك ان ٥ حزيران هو ذكرى ضحايا الحرب الحزيرانية .

الاتحاد السوفييتي وهنغاريا يتضامنان مع مقاومة الشعوب العربية لمعاهدة الاستسلام

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — أكد الاتحاد السوفييتي وجمهورية هنغاريا الاشتراكية تضامنهما ودعمهما للشعوب والدول العربية التي ترفض بحزم معاهدة الخيانة والاستسلام التي وقعها حاكم مصر السادات مع حكام اسرائيل باشراف الولايات المتحدة الامريكية .

وعبر الجانبان فى البيان المشترك ، الذي صدر يوم السبت الماضي ، عن قلقهما العميق من التطورات الخطيرة الاخيرة التي تجري فى المنطقة ، والتي تهدد السلام العالمي .

ودعا الجانبان الى توطيد الانفراج الدولي والعمل على جعل هذه العملية لا رجعة فيها . واشارا الى ضرورة العمل على تنفيذ مبادرة دول معاهدة وارسو الاخيرة التي تدعو الى ردف الانفراج السياسي فى اوروبا بآخر عسكري . واكدا ان عقد اتفاقية « سالت — ٢ » بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبدء العمل وفق احكامها سيكون له ابعد الاثر على تخفيف حدة سباق التسلح .

واكد الاتحاد السوفييتي وهنغاريا تضامنهما الاممي مع الشعب الفيتنامي ودعمهما المقترحات الفيتنامية لاحلال السلام فى جنوب شرق اسيا ، ودانا نهج القيادة الصينية التوسعي الذي يتهدد السلام وامن الشعوب فى هذه المنطقة وفى العالم كله .

وفى الوقت نفسه عبر البيان المشترك عن دعم الجانبين للشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والانظمة العنصرية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واشارا الى ان مجموعة دول عدم الانحياز تقوم بدور هام فى سبيل انتزاع الشعوب لحقوقها فى الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

واشار البيان الى ان المباحثات بين وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ووفد جمهورية هنغاريا الاشتراكية برئاسة يانوش كادار ، سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، جرت فى جو رفاقي واتسمت بروح التعاون البناء على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والدولتين والشعبين .

هذا ومن الجدير بالذكر انه تم فى نهاية المباحثات ، التي استمرت ٣ ايام ، توقيع اتفاق للتعاون العلمي والثقافي بين البلدين .

عرفات : التسوية تمر عبر الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومن خلال الأمم المتحدة

بيروت — اكد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لايمكن ان تتحقق الا عن طريق منظمة الامم المتحدة .

ورد على اولئك الذين يتحدثون عن الحوار بين المنظمة والادارة الامريكية ، فقال فى مقابلة نشرتها مجلة «الحوادث» البيروتية : لياخذ كارتر المبادرة ويعلن انه يريد حوارا مع المنظمة وعندئذ سنرسل فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة الى واشنطن لهذا الغرض .

وقال عرفات ان تسوية ازمة الشرق الاوسط يجب ان تمر من خلال الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطينى القومية الثابتة .

مجلس الأمن يعجز عن مواجهة الوضع في لبنان

نيويورك — اعلن مجلس الامن الدولى بصورة مفاجئة عن رفع جلسته ، التى دعا لبنان لعقدها ، الى اجل غير مسمى دون التوصل الى قرار يلزم حكام اسرائيل بايقاف عدوانهم على جنوب لبنان وضمان بسط الشرعية عليه . وانتقد الراى العام العربى تاجيل الجلسة واعتبره ضعفا من المجلس الدولى الذى لايضمن تنفيذ قراراته السابقة .

واشار المراقبون الى ان تصريح مندوب اسرائيل فى المنظمة الدولية ، الذى ادعى فيه ان الفدائيين الفلسطينيين يقومون بتنشيط عملياتهم فى الجنوب ، ماهو فى حقيقة الامر الا تهديدا باستمرار التدخل الاسرائيلى فى لبنان .

واضافوا ان وقف اطلاق النار الهش ، الذى تم التوصل اليه لم يقنع اهالى صور ، الذين يعانون اكثر من غيرهم من القصف المدفعى والجوى والبحرى ، فاخذوا بالهجرة الى الشمال . وان مدينة صور (تعداد سكانها ٥٠ الف) تظهر الان وكانها مدينة اشباح ، اذ تركها مايقارب الاربعين الف مواطن .

واعلن مصدر لبنانى مسؤول ان لانقص فى الغذاء ، بل المشكلة الرئيسية التى تواجهها السلطات هى اين تسكن هذه الجموع .

هذا وفى ظروف استمرار الرئيس اللبنانى سركيس فى مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة دعا كميل شمعون ، زعيم حزب الاحرار اليمينى الانعزالى ، الى اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقال — ان وضع الفلسطينيين فى لبنان ماساوى ولايظهر فى الافق اى مخرج منه . فمصر تخلت عنهم . اما الاقطار العربية الاخرى فلا تقدم لهم سوى التاييد اللفظى .

واشار المراقبون الى ان تصريح شمعون ، المعروف بعدائه لوجود الفلسطينيين فى لبنان ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو مناورة سياسية يقوم بواسطتها بمحاولة لدخول الحكومة الجديدة المزمع تشكيلها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، استدعى الى نيويورك عمانوئيل ارسكين قائد قوات الطوارئ الدولية فى لبنان لاجراء مباحثات معه حول عمل قواته والتى ستنتهى مدة عملها فى الجنوب فى اواسط حزيران الجارى .

انتفاضة طلابية فى باكستان

اسلام اباد — الوكالات — تستمر الانتفاضة الطلابية فى مدن باكستان الكبيرة ، التى تواجهها السلطات بعمليات القمع الوحشية مستعملة فى ذلك الهراوات وخراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع .

وقامت السلطات القمعية باعتقال ١٤٠ طالب جامعى وباغلاق جامعة كراتشي لثلاثة ايام .

هذا ويطالب الطلبة الجامعيون فى انتفاضتهم هذه بتغيير نظام التدريس وبتحسين وضع الطلبة المادى .

البابا يوحنا بولس يواصل زيارته فى بولونيا

وارسو — الوكالات — يواصل قداسة البابا يوحنا بولس الثانى زيارته فى جمهورية بولونيا الاشتراكية ، التى وصفها فى وقت سابق بانها زيارة روحية ودينية .

وكان قداسة البابا قد قام يوم امس الاول بزيارة الى مسقط راسه حيث استقبله المواطنون بحفاوة بالغة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان زيارة قداسة الحبر الاعظم الى جمهورية بولونيا الاشتراكية ستستغرق تسعة ايام .

وفى الوقت نفسه تحاول وسائل الاعلام الغربية وصف الزيارة وكانها مجابهة بين الكنيسة الكاثوليكية والنظام الاشتراكى فى بولونيا .. الا ان الحكومة البولونية اكدت تمسكها بقوانينها الدمقراطية ورفضها اقحام الدين بالامور السياسية .

حكام العراق البعثيون يمدون مخالبهم الى خارج حدود بلادهم

عدن — الوكالات — اقترف حراس امن عراقيون ، يعملون فى سفارة العراق فى جمهورية اليمن الدمقراطية ، جريمة نكراء باغتيالهم استاذ التربية فى جامعة عدن توفيق رشدى (العراقى) .

واصدرت وزارة خارجية اليمن الدمقراطي بيانا استنكرت فيه جريمة الاغتيال هذه ، واعتبرتها انتهاكا لسيادة اليمن الدمقراطى وتدخلا فظا فى شؤونه ، وطالبت بتقديم القتلة الى السلطات اليمنية لتقديمهم للمحاكمة .

ولهذا الغرض استدعى وزير الخارجية اليمنى ، محمد صالح مطيع ، السفير العراقى المعتمد فى عدن لتسليمه احتجاج بلاده على جريمة القتل هذه ومطالبته بتسليم المجرمين لمحاكمتهم .

ولاحظ المراقبون ان حكام العراق البعثيين ، الذين يشنون حملة دموية شرسة على الشيوعيين وسائر الوطنيين الدمقراطيين ، يمدون مخالبهم الى خارج العراق لاغتيال الشيوعيين والدمقراطيين .

مؤتمر مانيلا ينهى اعماله

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انتهت الدورة الخامسة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية الدولية بدون اتخاذ قرارات مجدية بشان اقامة علاقات متكافئة بين الدول النامية والدول الصناعية المتطورة — الدول الراسمالية الامبريالية .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مؤتمر « حيروت » يؤكد اصراره على الاستيطان الكولونيالى فى « ارض اسرائيل »

القدس — لمراسلنا الخاص — تميز اليوم الثانى من مؤتمر « حيروت » ، الذى بدا اعماله يوم الاحد اول امس بحضور رئيس الدولة اتسحاق نافون ، بصراخ غلاة المزايدين فى هذا الحزب اليمينى المتطرف .

الا ان هذا الصراخ لم يخف خطورة السياسة التى طرحها امام المؤتمر زعيم الحزب مناحم بيغن رئيس الوزراء .

فقد هاجم بيغن فى الكلمة الافتتاحية السياسية ، التى القاها يوم الاحد ، تركة حزب « العمل » واضاف : ومع هذا لايمكن ان نستمر فى وضع اللوم على هذه التركة .

وحدد بيغن سياسة حزبه وحكومته فاكد انها تقوم على مواصلة الاستيطان الكولونيالى — فهو حق وواجب — فى « ارض اسرائيل » .

وتهكم على اولئك الذين يطالبونه بعدم احراج حاكم مصر انور السادات بهذه السياسة فقال :

لانريد ان يبشرنا احد بوضع الرئيس السادات الدقيق فى العالم العربى . نحن نقدر شجاعته وعلى استعداد لمساعدته بقدر طاقتنا ونحن واثقون انه على استعداد لمساعدتنا . ولكننا نطلب من اصدقائنا فى مصر ان لايحرجوا انفسهم باعلان الاستيطان فى « ارض اسرائيل » غير قانونى ، او بالمطالبة بوضع تقسيم من القدس تحت السيادة العربية او بالقول ان الادارة الذاتية خطوة اولى نحو الدولة الفلسطينية .

وبهذا الكلام صفع بيغن حاكم مصر ، الذى يردد ، بين وقت وآخر ، ان « الادارة الذاتية » تحقق اماني الشعب العربى الفلسطينى . واشار الى ان سياسة حكومته فى هذا الشان ثابتة .

واكد بيغن الامور التالية :

* علاقاتنا سلمية مع الاردن على الرغم من عدم عقدنا معاهدة معه .

* لن نتخلى عن المسيحيين فى لبنان (أي عن العصابات الانعزالية) ولن نسمح بالقضاء عليهم !!

* سياستنا تجاه المقاومة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

فايتسمان يربط بين اغتيال هاشم خازندار و « الادارة الذاتية » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، فى جلسة الحكومة امس الاول ، ان اغتيال الشيخ هاشم الخازندار ، امام غزة ، سيؤدي الى تصلب مواقف « المعتدلين » من سكان المناطق المحتلة وسيعرقل امكانات التعاون بينهم وبين اسرائيل حول تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

وقال فايتسمان فى معرض تقديمه بيانا حول ظروف الحادث : ان الشيخ الخازندار ، على الرغم من ان له ولدين فى سجون الاحتلال بتهمة القيام باعمال فدائية وان ولدا ثالثا له استشهد فى الجولان فى اشتباك مع قوات الاحتلال ، الا انه كان رجلا « معتدلا » ومؤيدا متحمسا لمبادرة حاكم مصر ، انور السادات ، ومستعدا للتعاون من اجل تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الخازندار نجا قبل ستة اشهر من محاولة اغتيال اخرى . آنذاك صرح على اثرها بانه سيترك العمل السياسي وانه يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ولا يحتاج الى حراسة اسرائيلية .

هذا واعلنت منظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » مسؤوليتها عن حادث اغتيال الخازندار .

سلطات الاحتلال ترفض فتح جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — بكل صلف المحتل رفضت اوساط وزارة الحربية الاسرائيلية جميع النداءات الموجهة اليها لفتح جامعة بير زيت التى اغلقت منذ ٢ ايار الماضى ، قبل انتهاء موعد العام الدراسى الحالى .

واحتجت اوساط دمقراطية عديدة ، يهودية وعربية امام وزارة الحربية على اغلاق الجامعة وطالبت بفتحها . كما ارسلت برقيات مختلفة من خارج البلاد الى الحكومة تطلب منها اعادة فتحها .

ولكن سلطات الاحتلال السادرة فى غيها وانتهاكها حقوق الانسان فى الاراضى المحتلة رفضت جميع هذه النداءات ووجهت الى طلاب الجامعة وادارتها تهم خرق القانون والقيام باعمال عدائية للاحتلال . كما وجهت الى الجامعة تهمة وجود تنظيمين فدائيين . وقيام ادارة الجامعة باصدار المنشورات دون مرورها على الرقابة .

مئة الف قبرصى يطالبون بتصفية القواعد البريطانية الامريكية

نيقوسيا — الوكالات — تظاهر اكثر من مئة الف مواطن قبرصى احتجاجا على وجود القواعد العسكرية البريطانية فى الجزيرة . ويستخدم هذه القواعد ايضا الجيش الامريكى ومخابراته .

وطالب المتظاهرون بمئات اللافتات والشعارات بالغاء هذه القواعد التى تمس باستقلال وسيادة الجزيرة وتتهدد بالاخطار مصالح دول وشعوب المنطقة .

هذا وقررت الحكومة القبرصية تشكيل لجنة تحقيق لمعرفة حقيقة الانباء التى نشرتها الصحف القبرصية والعالمية حول استغلال الجيش الامريكى القواعد العسكرية البريطانية فى الجزيرة .

ومن الجدير بالذكر ان المظاهرة الصاخبة فى نيقوسيا امس الاول ، الاحد ، نظمتها لجنة الدفاع عن السلام القبرصية .

اليوم تستذكر ايران بحدادها بداية الثورة
الجماهير العربية فى خوزستان تناضل من اجل الحكم الذاتي

طهران — اليوم ، الثلاثاء ، ٥ حزيران ، يستذكر الشعب الايرانى بيوم حداد شامل اولئك الذين سقطوا فى المظاهرات الشعبية فى عام ١٩٦٣ تحت شعار اسقاط النظام الشاهنشاهى .

وصرح الامام اية الله الخمينى ، الذى اعلن يوم الحداد ، ان الخامس من حزيران ١٩٦٣ كان بداية الكفاح من اجل الاطاحة بالشاه وسقط خلاله ١٥٠٠ قتيل .

ويحل هذا اليوم وايران تعانى من صراعات خطيرة كان ابرزها فى هذه الايام مظاهرة الجماهير العربية فى خوزستان (عربستان) تاييدا لحقهم فى الحكم الذاتى واحتجاجا على اعتداءات الميليشيات الفارسية بتشجيع من حاكم الاقليم احمد مدنى .

وقد تحولت معركة الجماهير العربية فى خوزستان — عربستان من قضية ايرانية داخلية الى ازمة دولية حين اتهمت الحكومة الايرانية العراق بتزويد العرب فى هذا الاقليم بالاسلحة . ولكن الحكومة العراقية نفت هذا الاتهام .

وفى الوقت نفسه انتقدت الجبهة الوطنية الدمقراطية الايرانية الزعيم الخمينى لتدخله فى الحكم وذكرته بوعده بعدم التورط فى تصريف شؤون الدولة بعد انتصار الثورة فهو رجل دين .

وجاء هذا الانتقاد العلنى فى اعقاب مؤتمر المحامين الايرانيين الذين انتقدوا محاولة فرض المقولات الفقهية الاسلامية على الحياة الاقتصادية والسياسية .

صورة اخرى عن التعذيب الوحشى فى سجن غزة

القدس — من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر — قابلت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها فى سجن غزة وهم : الاخوان محمد عمر العلمى ومحمود عمر العلمى وجهاد يوسف عبده ، وجميعهم متهمون بالانتماء الى منظمة « غير قانونية » وايواء احد افراد هذه المنظمة الذى قتل فيما بعد . ووصف محمد ابن ال ٢٣ عاما ، وهو الابن الاكبر للعائلة ، وضع عائلته قائلا : كان ابى معتقلا اداريا بعد الاحتلال ، ومرض فى السجن ، ومات بعد ١٥ يوما من اطلاق سراحه . وكانت اختاه فى السجن الاسرائيلى . واحداهما حكم عليها بالسجن ١٥ عاما وطردت الى الاردن بعد ان مضى على سجنها «٦,٥ سنوات» بسبب شدة مرضها .

واعتقل محمد فى ١٩—١—١٩٧٩ . واخذت الشرطة بضربه منذ لحظة اعتقاله وهو فى البيت . وعندما جاءوا به الى غرفة التحقيق فى سجن غزة اخذ رجال التحقيق « الشين بيت » يمعطون شعر رأسه ويضعون شعره المقلوع على الطاولة . وبطحوه على ظهره ويداه مقيدتان ، واقحمين كرسيا ما بين رجليه ، وبداوا بضربه على اعضائه التناسلية . ثم عاد المحققون « ابو اهرون » و « ابو غزالة » و « جورج » بتكرار « التمارين » مرات عديدة . كما رشوا عليه مواد سامة للحشرات وارغمه احدهم على لعق رماد السجائر من على المسطبة . وصب آخر القهوة على وجهه . وعندما حضر جندى الى المكان قال له المحقق ان يمنح محمدا امكانية الاغتسال فظن محمد انهم سيعطونه مجالا لغسل وجهه ، ولكنهم ادخلوه الى حمام وأمروه بخلع ملابسه وفتحوا على جسمه انبوب ماء بارد . وعندما طلب الخروج من هذا «الحمام» فتحوا عليه انبوبا آخر من المياه الباردة .

واستشاط المحققون فى تعذيبه فاجلسوه على كرسى ، ويداه مقيدتان الى الخلف ، وبداوا يدوسون على رجليه .

وفى الايام الاولى لاعتقاله ارغم محمد ، مع موقوفين آخرين ، على الوقوف ليل نهار وبدون نوم ، ويداه مكبلتان . حتى ان بعض المعتقلين سقط على الارض من الاعياء .

وفى احد الايام ، وكان الاعياء والمعاناة قد وصلا ذروتيهما ، قام الجنود فجاة بنقل المعتقلين الى زنازين كان من الممكن على الاقل ، الانبطاح على مسطبتها ، وقال الجنود لهم : « من حسن حظكم ان لدينا الآن لعبة فى كرة السلة وهى اهم منكم ، والا لستظلون واقفين هكذا .. حتى تنهار قد » .

اما محمود الاخ الاصغر ، ابن ال ١٩ عاما ، فضرب على جميع اجزاء جسمه ومر فى عملية التعذيب نفسها — على الكرسى ، التى مر بها اخوه ، يضاف الى ذلك انهم وضعوا راسه على احد جوانب الطاولة وضربوه على اذنه الاخرى ، فوصلت آلام اذنه المتصلة بالطاولة حدا مخيفا . وكلما حاول هو او احد المعتقلين الصراخ كانوا يسدون لهم افواههم .

ولم يقتصر هذا التعذيب الشرس على فترة التحقيق . فحين نقل محمود ، مرة ، من سجن الى سجن ، وعيناه معصوبتان ، طلب مساعدة للنزول من السيارة ولكن الجنود رفضوا مساعدته فوقع على الارض .

اما جهاد يوسف عبده ، ابن ال ١٩ عاما ، فهو احد ابناء الفلسطينيين المحكوم بالسجن المؤبد فى « سجن عسقلان » وكان اعتقل عندما كان فى الثامنة من عمره . كما ان اخواله كانوا معتقلين فى السجن . وتمادت السلطات ، قبل ثلاث سنين ، عندما اعتقلت جدته بنت ال ٧٣ عاما بتهمة عدم الوشاية بابنها !! حيث مكثت فى السجن مدة ٩ شهور .

واشتكى جهاد ايضا من الضرب فى مختلف اجزاء جسمه ، ومن التعذيب فى حمام الماء البارد ، ومن اصابة فى خصيتيه ، ومن التصرفات الدنيئة والمسبات التى رافقته طيلة ١٥ يوما .

هذا ولم تقدم السلطات لائحة اتهام ضد المعتقلين المذكورين بعد .

نشاطات واسعة للجنة عام الطفل العالمى

حيفا — نشطت فى مختلف انحاء البلاد لجان عام الطفل العالمى باقامة الاحتفالات وتنظيم البرامج وتجنيد الناس الى المشاركة فى نشاطات هذا العام لما فيه مصلحة وتقدم الاطفال والاهتمام باوضاعهم .

وقد وافانا مراسلونا فى المدن والقرى ببعض هذه النشاطات التى جرت مؤخرا :



عكا

عكا — لمراسلنا — توجهت عضوات لجنة الطفل القطرية وفى منطقة عكا الى عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية فى المنطقة طالبة رعايتهم لاحتفالات المدارس الابتدائية بيوم الطفل العالمى ، فى الاول من حزيران ، وان تخصص المجالس ميزانية للصرف عليها .

ومما يبعث على السرور التجاوب الكبير من رؤساء المجالس فى منطقة عكا .

وقد جرت الاعدادات فى مختلف النوادى ، برعاية لجنة سنة الطفل ، باعداد البرامج الادبية والفنية من الاطفال انفسهم ، للقيام بهذه الاحتفالات .

وتعد اللجان المحلية فى قريتى كفر ياسيف والرامة برامج كبيرة من ندوات ومحاضرات ورسوم اطفال للاشتراك فى مهرجان الاطفال فى الناصرة فى نهاية حزيران .

وتشترك فى هذه اللجان فئات وهيئات وشخصيات عديدة تعمل سوية للوصول الى نتائج افضل من اجل اطفالنا .

الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة عام الطفل العالمى فى منطقة الناصرة اجتماعا موسعا لها فى ٢٤—٥—٧٩ تكلم فيه كل من آوديت نمر والدكتور عبد الرازق اسنيتيه وسميرة خورى . وقد بحث الاجتماع الاستعدادات الجارية لانجاح مسابقة رسوم الاطفال (ذوى الاعمار ما بين ٥ و ١٠ سنوات) من الناصرة والقرى المجاورة وكذلك المهرجان القطرى اليهودى العربى الذى سيعقد فى الناصرة فى اواخر حزيران .

زلفة

زلفة — لمراسلنا — احتفلت مدرسة زلفة ، للمرة الاولى ، بيوم الطفل العالمى ، يوم ٢٣—٥—١٩٧٩ . وكان للاحتفال جو بهيج فى القرية استرعى انظار جميع اهاليها ، وخلق جوا جديدا من الاحتفالات غير المعهودة فى حياتها .

افتتح الاحتفال مدير المدرسة خالد اماره وتكلم الطالب سامى محمد اغبارية . ثم قدم الطلاب مسرحيات واغانى تركت اثرها الطيب فى نفوس الاهالى .

البعنة

البعنة — لمراسلنا — بدعوة من منظمة ابناء الكادحين ، فرع البعنة ، شارك اكثر من ٢٠٠ طفل فى الاحتفال الخاص الذى عقد يوم السبت الاسبق ، فى نادى الحزب ... وتكلم فى الاجتماع الرفاق رفيق بكرى ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، ومحمود قاسم بكرى ، مسؤول ابناء الكادحين فى الفرع ، عن عام الطفل العالمى واوضاع الاطفال والاولاد العرب فى اسرائيل والمناطق المحتلة . وادار الاحتفال شبل وشبلة . وقدم الاشبال برنامجا فنيا احتوى على غناء الاناشيد ، رقص ومسابقات فى المعلومات العامة . وفى نهاية الاحتفال قدمت الحلوى للاولاد ، وخرج الجميع من الاحتفال بتفاؤل وفرح وامل .

باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات فى باقة الغربية وبالتنسيق مع المجلس المحلي اقيم احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي فى ساحة مدرسة — ج — شارك فيه جميع مديري المدارس ومربيات الاطفال وتولت عرافة الاحتفال الرفيقة عفاف مواسي . فافتتحت الاحتفال بكلمة تعرضت فيها الى الاهمال اللي يعانيه اطفالنا . ثم تحدثت الرفيقة فريال بيادسي واشارت بكلمتها الى اهمال الحكومات المتعاقبة لتربية اطفالنا وعدم توفير الامكانيات الفنية والتربوية لتنشئتهم . كذلك تطرقت فى كلمتها الى ما يتمتع به الطفل فى الدول الاشتراكية من عناية واهتمام وتوفير جميع الامكانيات لتعليمهم وتربيتهم .

ودعت المجلس المحلي والمربين الى جعل هذا اليوم يوما تقليديا تجري فيه احتفالات فى كل عام .

والقى السيد ابراهيم غنايم نائب رئيس المجلس على هذه المبادرة . وطالب السلطات الحكومية بزيادة مساعداتها للمجلس من اجل توفير الوسائل المختلفة للاطفال .

وفى ختام الاحتفال قدم الفنان احمد مواسي وصلات فنية شيقة ووزعت الحلوى على عشرات الاطفال .

كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — افتتحت لجنة عام الطفل العالمى فى القرية النشاطات التى اعدتها لعام الطفل العالمى بالاحتفال بيوم الطفل العالمى — الاول من حزيران . وتضمن الاحتفال بهذا اليوم مسيرة لاطفال القرية اعقبها مهرجان شعبى تحت رعاية رئيس المجلس المحلى الرفيق نمر مرقس .

ففى الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة الاول من حزيران انطلقت مسيرة ضخمة جميلة لاطفال كفر ياسيف من ساحة المدرسة الابتدائية ب تتقدمها سيارة مزينة بشعار عام الطفل العالمى

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

اعتقال شاب آخر بدون ذكر الاسباب

عكا — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة الشاب صالح نايف حمود من كابول من مكان عمله فى حيفا . وقامت فى ساعات الليل باجراء تفتيش فى بيته فى كابول ، لا لسبب الا لان احد المعتقلين على ذمة التحقيق فى قضية امنية افاد فى افادته انه فكر فى احدى المرات بتجنيد صالح نايف حمود للعمل لصالح المنظمات .

هذا ولايزال الشاب صالح نايف حمود معتقلا حتى كتابة هذه السطور دون اجراء اى تحقيق معه حول تهمة امنية .

مصرع مواطن فى حادث شجار مؤلم

الناصرة — فى حادث شجار مؤلم ومؤسف ، لقي مصرعه المرحوم المأسوف على شبابه محمود احمد شرارة ، كما جرح اثنان .

وقد شيعجثمان الفقيد الى مثواه الاخير ، يوم اول امس الاحد ، فى جنازة مهيبة شارك فيها اكثر من الفي شخص .

اننا نعبر عن اعمق مشاعر التعزية لعائلة الفقيد ، كما نتمنى للجريحين الشفاء العاجل ، وندعو الى التحلي بالصبر والتعقل وضبط النفس ، حرصا على سمعة ومصلحة مدينتنا .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الناصرة

تحقيقات بوليسية فى معليا

معليا — لمراسلنا — استدعت الشرطة عددا من شبان قرية معليا الجليلية للتحقيق فمركزيها فى ترشيحا ومعليا. وقد اطلق سراح جميع الشبان ما عدا الشاب واكيم واكيم . وتشيع الشرطة ان هذه التحقيقات تتعلق « بامن الدولة » ! !

● تعازينا ●

● الى الرفيق صالح ادريس تيتي وعموم آل تيتي بوفاة الوالدة لطيفة عثمان تيتي .

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية — عكا

● الى عائلتي عبده ومغول بوفاة المأسوف على شبابه ابراهيم زكي عبده الذي اختطفته يد المنون فجاة ولم يتجاوز السابعة عشرة من عمره .

اعضاء الحزب الشيوعي فرع البقيعة

● الى الصديق فتحي رجا مرعي بوفاة والده عقاب .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

عنوان «الاتحاد» للمراسلة

نلفت نظر جميع من يراسلون «الاتحاد» او يرغبون فى ارسال مقالات او رسائل لهيئة التحرير او للادارة ان العنوان لذلك هو :

جريدة «الاتحاد»
صندوق البريد ١٠٤
حيفا .

نماذج من تزوير الرجعية لمواقف الاتحاد السوفييتى

س. و ج.

السؤال :

قرات فى كتاب « كيف تدعو الى الاسلام » لفتحى يكن فى صفحتى ٦٧—٦٨ ما يلى :

« بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٦٤ ادلى الملحق العسكرى السوفييتى فى باريس لمراسل صحيفة « معريب» بتصريح طويل نقتطف منه مايلى « لقد اعربنا عن تأييدنا لاسرائيل بالسلاح والعتاد والرجال فى اقسى ظروف الازمة الفلسطينية . فما قدمنا ونقدمه للبلاد العربية من سلاح هو لاغراض دفاعية ولمكافحة الرجعية ، فنحن نريد سلامة اسرائيل ، بل نعمل من اجل سلامتها. ثم هل تظنون اننا جاهلون اهمية اسرائيل بالنسبة لنا . وهل تظنوننا لانعلم ماهو نوع الحكم الاشتراكى السليم الذى تبنونه فى اسرائيل بايديكم ؟ وهل من المعقول ان نكون طرفا فى هدم التجربة الاشتراكية التى حققتها اسرائيل ؟ وهل تظنون اننا مهملون اهمية الوجود الاسرائيلى فى الشرق الاوسط تلك المنطقة المهمة ؟ اطمئنوا .. اطمئنوا .. ان الاتحاد السوفييتى مع اسرائيل وسيؤيدها اليوم وغدا كما ايدها ورعاها بالامس .. ونحن نرعى الاشتراكية العربية لان فى ذلك تعزيز لصلحة اسرائيل ايضا .. »

وقرات :

« وبتاريخ ١٤—٢—١٩٦٢ نشرت صحيفة « هارتس » الاسرائيلية تصريحا للمستشار الاول فى السفارة السوفييتية فى اسرائيل نقتطف منه مايلى:

« لم نقدم السلاح لبعض الدول العربية الا بما يكفى لحاجة الدفاع لا الهجوم ، وعلى الشعب فى اسرائيل ان يتذكر ان الاتحاد السوفييتى كان اول من دعا الى حظر توريد السلاح للشرق العربى عام ١٩٥٧ ونحن مستعدون لحظر السلاح عن المنطقة العربية .... لكن حركات التحرير اليسارية فى العالم العربى تحتاج الى السلاح لتكافح الرجعية العربية وتقضى عليها وعلى كل من يساعدها . ان القضاء على الرجعية العربية سيزيل خطر العدوان العربى على اسرائيل لان الانظمة والحركات التقدمية اليسارية فى البلاد العربية لاتريد العدوان على اسرائيل » (انتهى الاقتطاف من الكتاب المذكور) .

كما اود ان استفسر عن صفقة اسلحة سوفييتية لاسرائيل قبل عام ١٩٤٨ . هل تمت مثل هذه الصفقة ام لا ؟

ارجو الرجاء باعلامى اذا كانت المعلومات السابقة صحيحة ام لا ؟ اريد ادلة وبراهين ..

قارىء من عرعرة — المثلث الشمالى

الجواب :

نستطيع ان نجزم دون الحاجة الى العودة الى الملفات القديمة واعداد «معريف» و«هآرتس» ان المسؤولين السوفييتيين — الملحق والمستشار — لم يتكلما على هذا الوجه .. واذا كانت احدى الصحيفتين او الصحيفتان معا قد نشرت او نشرتا التصريحين فى هذه الصياغة فلم يقوما بجديد . فالصحافة الاسرائيلية اشتهرت بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وتزوير مواقفه وتشويه سياسته . ولاشك فى ان فتحى يكن ، اذا كان فعلا اطلع على النصين الاصليين فى « معريف » و« هآرتس » ! حور التزوير فيهما بما يتفق مع اغراضه .. فهو ينتمي ، كما يظهر ، الى اولئك المغرقين فى الرجعية ومعاداة التقدم الانسانى . ويعتقدون ان الدعوة الى الاسلام .. هى الدعوة الى معاداة السوفييت والشيوعية .. وعلى الرغم من عدم اطلاعنا على هذا الكتاب ، « اللؤلؤة » ! ، الا اننا نتصور انه يدخل فى فصيل الادب الحاقد على الاتحاد السوفييتى الذى يرعاه اليوم الرئيس « المؤمن » ! — الذى يعادى الثورة الايرانية وآية الله الخمينى — انور السادات .

ويعود جزمنا الى امرين ، الاول : ان المسؤولين السوفييت لايستخدمون هذه الصيغ من مثل « تقديم السلاح لمكافحة الرجعية » .. و«حركات التحرر اليسارية » .. والحكم الاشتراكى السليم .. والثانى وهو الاهم ان طرح القضايا بهذا الشكل يتعارض مع سياسة الاتحاد السوفييتى المعلنة بتصريحات قادته وبوسائل اعلامه .

ولن يجد انسان فى الصحافة والوثائق السوفييتية ، خلال الفترة التى مرت على قيام اسرائيل ، اى تقدير بانها اشتراكية !! ولذلك من المضحك الزعم ان مسؤول سوفييتي يقول « وهل من المعقول ان نكون طرفا فى هدم التجربة الاشتراكية التى حققتها اسرائيل . » !!

سيجد المرء آلاف الدراسات والمقالات التى تكشف عن نظام الحكم الراسمالى فى اسرائيل وعن دوره ، بالتعاون مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة ، فى ضرب حركة التحرر القومى العربية والدس على الاتحاد السوفييتى .

والان لناخذ مواقف الاتحاد السوفييتى من اسرائيل ومن الدول العربية..

علينا ان نقرر بوضوح تام ان الاتحاد السوفييتى ينتهج سياسة مبدئية فى علاقاته الخارجية تقوم على مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لهذه الدول .

ولكن الاتحاد السوفييتى — وهو يبنى الاشتراكية المتطورة ، ويقف فى مقدمة مجموعة الدول الاشتراكية — يؤيد الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومى والاجتماعى ويساندها فى مكافحتها الكولونيالية الجديدة والرجعية .

ولهذا كان من الطبيعى ان تتخذ العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والاقطار ، التى اختارت ان تسير فى طريق التحرر القومى والاجتماعى ، عمقا كميا وبعدا آخر ..

ولهذا توطدت ، على سبيل المثال فى سنوات الخمسين وما بعد ، علاقات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية ، التى اختارت طريق معاداة الامبريالية والرجعية مثل مصر جمال عبد الناصر ، وسوريا مابعد هبة ١٩٥٤ والعراق بعد ثورة ١٩٥٨ والجزائر خلال ثورتها الظافرة وعند تاسيس الجمهورية المستقلة .. واليمن الدمقراطى .

وبالمقابل كانت علاقات الاتحاد السوفييتى بالدول ، التى تنتهج سياسة امبريالية رجعية « سويه » من حيث تبادل التمثيل الدبلوماسى وتنظيم علاقات تجارية محدودة ، وذلك لان السياسة السوفييتية تقوم على «التعايش السلمى» و«عدم التدخل» كما اسلفنا .

ولكن فى بعض الظروف تنشا اوضاع تفرض على الاتحاد السوفييتى ان يقطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية وحتى الثقافية مع دولة من الدول، اما لسياستها العدوانية الخطرة واما لنظامها الفاشى ..

وهذا ما حصل فى العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية مرتين خلال الثلاثين سنة الماضية . ففى شباط ١٩٥٣ قطع الاتحاد السوفييتى علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ، بعد ان فجر الفاشيون قنبلة فى مبنى سفارته ، ورأى ان اجواء البلاد التى تشجعها السلطات لم تعد تسمح له باقامة علاقات سياسية مع اسرائيل .

وفى تموز (يوليو) ١٩٥٣ استأنف الاتحاد السوفييتى علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان تعهدت الحكومة الاسرائيلية بعدم الانتساب الى حلف معاد للاتحاد السوفييتى . واعربت عن رغبتها فى تطبيع العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية .

ولكن فى ١٩٦٧ ، فى اعقاب عدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة مصر وسوريا والاردن فى ٥ حزيران من ذلك العام ، قطع الاتحاد السوفييتى ومعه سائر الاقطار الاشتراكية علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل .. ولم يستانف هذه العلاقات حتى اليوم .

ولو استعرضنا سياسة الاتحاد السوفييتى منذ قيام دولة اسرائيل فى منطقة الشرق الاوسط لوجدنا الملامح التالية :

* العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية بعد ان مرت فى فترة طبيعية قصيرة توترت لان حكام اسرائيل انتقلوا بسياستهم القائمة على عدم التماثل مع اى من المعسكرين — الاشتراكى والراسمالى ، الى التماثل مع الامبريالية وخططها المعادية لحركة التحرر القومى وللاتحاد السوفييتى .. ومع الايام اصبح حكام اسرائيل يقومون بدور الشرطى الامبريالى فى المنطقة . ولهذا قطع الاتحاد السوفييتى علاقاته مع اسرائيل مرتين كما اسلفنا . وبين التاريخين ١٩٥٣و١٩٦٧ وقعت حرب السويس او عدوان اسرائيل على سيناء فى خريف ١٩٥٦ . وحذر الاتحاد السوفييتى المعتدين من مغبة مواصلة عدوانهم .. وفى تحذيره لحكام اسرائيل نبههم الى انهم يقامرون بمستقبل بلادهم .

* العلاقات السوفييتية مع العالم العربى تقوم على مستويين : مستوى العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية العادية وهذا الوضع ينسحب على العلاقات مع المغرب وتونس والكويت .. ومستوى التعاون الوثيق القائم بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية المعادية للامبريالية — اليمن الدمقراطى والجزائر وسوريا والعراق وليبيا .

وهنا تتميز علاقات سوفييتية — عربية بمعلمين : هى شكلية كما هو الحال بين الاتحاد السوفييتى من ناحية وكل من مصر والسودان من ناحية اخرى — وهى عدائية فحكام هذين القطرين يقفان فى صفوف اعداء الاتحاد السوفييتى واعداء التحرر القومى والاجتماعى ويتعاونون مع الامبريالية .

اوردنا هذه الملامح .. وهى مجرد ملامح حتى تقنع من يريد ان يقتنع بان الاستشهاد بتصريحات مشبوهة او مزورة لايمكن ان تنطلى على من يطلع على سياسة الاتحاد السوفييتى فى الممارسة اليومية على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والتقنية .

فالاتحاد السوفييتى زود الدول العربية المعادية للامبريالية بالسلاح لاتحارب الرجعية ، بل لتحارب الامبريالية فبذلك تحارب الرجعية . وزودها بالسلاح ، وخصوصا ، بعد حزيران ١٩٦٧ ، لتصد عدوان اسرائيل المتواصل ولتحرر اراضيها المحتلة ..

وبروح تأييد حقوق الشعوب العادلة يؤيد الاتحاد السوفييتى على كافة المستويات كفاح الشعب العربى الفلسطينى من اجل امانيه القومية .

ولعل من المفيد هنا ان نستعيد كلام الرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر الذى حارب اولئك الذين يتمسحون بالدين لاغراض مكافحة الصداقة السوفييتية — العربية .

قال فى ٢٤ ايار ١٩٦٤ ، اى قبل شهر واحد من « تصريح » الملحق السوفييتى او من التزوير المشترك اغلب الظن بين « معريف » وصاحب « الدعوة » ! يكن : « ان الصداقة العربية السوفييتية تجاوزت بكثير كل الاعتبارات الموقتة .. اى ان صداقتنا بهم الان لايمكن ان يكون مصدرها السلاح الذى نشتريه ، او انهم مصدر العون السياسى ضد الاستعمار .. والعون الاقتصادى ضد حصاره او ضد التخلف الذى فرض علينا .

« ان الصداقة تجاوزت كل هذه الاعتبارات .. ان الصداقة العربية السوفييتية حتى فى حد ذاتها الان هدف يسعى اليه .. وغاية تبذل من اجلها الجهود .. هذا الان .. بصرف النظر عن السلاح وعن العون السياسى والاقتصادى .. نحن واياهم بعد هذا كله وقبله شركاء فى عالم السلام المقبل حيث لا استغلال ولاتخلف .. »

وكما هو معروف سارع الاتحاد السوفييتى ، بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، الى مساعدة مصر وسوريا على اعادة بناء قدراتهما العسكرية واقتصاديهما الوطنيين .

ورأى عبد الناصر اهمية هذا الامر على الصعيد العربى فقال فى آخر خطاب القاه فى اول ايار (١٩٧٠) : « اننا لانقول ان شعبنا وحده هو الذى يقدر بالوفاء موقف الاتحاد السوفييتى ، ولكننا نثق ان الامة العربية كلها تقدر هذا الموقف ...... تقدر حجمه وتقدر قدرته وتقدر نزاهته وتقدر امانته .. ذلك ان الاتحاد السوفييتى لايساعدنا لكى نعتدى او لكى نتوسع، وانما يساعدنا لكى نحرر اراضينا ولكى نصون استقلالنا » .

* * *

والان حول صفقة الاسلحة السوفييتية .. لقد ايد الاتحاد السوفييتى قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية .. وحين قامت دولة اسرائيل اعترف بها .. واقام علاقات سوية معها .. وتدهور العلاقات السوفييتية — الاسرائيلية يعود الى نهج حكام اسرائيل .

لم يعقد الاتحاد السوفييتى صفقة اسلحة مع اسرائيل .. انما زودت تشيكوسلوفاكيا اسرائيل ببعض السلاح .. وانطلقت تشيكوسلوفاكيا من تقديرها ان الشعب الاسرائيلى يقيم دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .. ولكن حتى العلاقات الاسرائيلية — التشيكوسلوفاكية تدهورت .. وفى حزيران عام ١٩٦٧ قطعت تشيكوسلوفاكيا علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل سوية مع سائر الاقطار الاشتراكية .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها: عزيز شحادة •

حضرة وزير العمل والرفاه الاجتماعى

الموضوع : **الخدمات الاجتماعية فى المحيط العربى**

فى بيان اعدته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يتبين انه قد خصص للمواطنين العرب ، الذين يزيدون على النصف مليون من السكان ، لاكثر من ٦٢ وظيفة للعاملين الاجتماعيين . ومن ال —٦٢ وظيفة يوجد ٣٢ موظفا ذوو تاهيل مناسب . وزيادة على ذلك هنالك ٦ وظائف غير مشغولة .

فاذا قارنا هذا مع الوضع فى الناحية اليهودية ، حيث يشكون النقص فى هذا المجال ، يتبين انه فى سنة ١٩٧٣ خصص بين نصف الى وظيفة كاملة لكل الف من السكان . مقابل ذلك كان للمواطنين العرب اقل من عشر وظيفة لكل الف من السكان . مثلا خصص لام الفحم التى تعد ١٦ الف نسمة وظيفتان فقط — بينما خصص لبيت شيمش ، التى تعد ١١ الف نسمة ، ٢٥ وظيفة . وقرية الرينة ، التى تعد ٦ الاف نسمة ، تزورها موظفة الشؤون الاجتماعية مرة فى الاسبوع ... وفى قرية جت ، التى تعد ٥ الاف نسمة ، لا يوجد اي موظف اجتماعي .

لذلك فانا اسال :

١— هل يعرف حضرة الوزير هذه الحقائق ؟ .
٢— ماذا ستتخذ من اجراءات لحل هذه المشكلة ؟ .
٣— اثر الضرر والالام الكثيرة التى سببت لمواطنى القرى العربية ، بسبب نقل مراكز عمل الموظفين الاجتماعيين الى المراكز الحكومية خارج القرى ، هل مستعد حضرة الوزير لان يامر باعادة الموظفين الاجتماعيين الى القرى ؟
٤— هل مستعد ان يعمل من اجل المساواة فى مجال عمل الشؤون الاجتماعية فى المحيط العربي كما هو عليه فى المحيط اليهودي ؟ ...

كان هذا نص الاستجواب الذى قدمه النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست الى الوزير المختص . وهذا مثل واحد فقط عن « المساواة » التى طالما يتبجح بها ارباب هذا الحكم .

ولاشك ان السلطات المحلية العربية تعانى جميعها من هذا النقص .. ومن الضرورى ان يطرح الموضوع على بساط بحثها .

« لا » للدس السلطوى على وحدة سلطاتنا المحلية ..

نشرت « الانباء » الحكومية يوم ٣٠—٥—٧٩ خبرا عن اجتماع رؤساء المجالس المحلية فى المثلث . وجاء فيه ان الاجتماع اتخذ عددا من القرارات الايجابية الجيدة :

* مطالبة وزير الداخلية بالمصادقة على الميزانيات التى قدمتها السلطات المحلية كما اقرتها هذه السلطات .

* المطالبة بمنح ومساعدات بالنسبة نفسها التى تقدم الى السلطات المحلية اليهودية .

* المطالبة بان لايسرى على السلطات المحلية العربية قرار تجميد الكوادر لان الكثير من هذه المجالس لم تعط الميزانيات المستحقة لها لتوظيف الكوادر اللازمة طيلة السنوات السابقة .

وجاء فى الخبر ان الرؤساء المجتمعين قد اجمعوا على تدارس القيام باعمال احتجاجية اذا لم تلب الحكومة مطالبهم .

اعتقد ان نهج عقد اجتماعات منطقية لرؤساء السلطات المحلية ، بين آن وآخر ، لتدارس الاوضاع واتخاذ القرارات والاجراءات المناسبة بعمل مشترك هو امر ايجابى يدعم القرارات التى تتخذها اللجنة القطرية للرؤساء ويساعد على تجنيد مجالسنا وتوحيدها اكثر واكثر فى معركة جماهيرنا ضد الاضطهاد القومى ومن اجل المساواة .....

ولكن الامر الغريب هو ان «الانباء» رات (!) ان هذا الاجتماع عقد « تحت ظل خطر الانشقاق » عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وتجاهلت بذلك ان رؤساء مجالس المثلث قرروا طرح قراراتهم على اللجنة القطرية فى اجتماعها القريب للنقاش على شكل مشروع اقتراحات . واما « الانشقاق » فهو لايزيد عن كونه حلما عند « الانباء » واسيادها . اذ ان الجماهير العربية تعلمت معنى الوحدة ، اكبر سلاح لها فى نضالها من اجل حقوقها ، ولن تسمح بالتراجع عنه .

عن اى سلام تتحدثون وقنابلكم تتساقط فوق المخيمات الفلسطينية

في الكنيست

بقلم: توفيق طوبي

((« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص كلمة النائب توفيق طوبي التي القاها في الكنيست ، باسم كتلة الجبهة ، وذلك في اطار النقاش حول تقرير وزير الخارجية ، موشيه ديان ، عن نشاط وزارته يوم الاربعاء ٣٠-٥-١٩٧٩) .

ان لقاءات العناق والقبلات بين بيغن والسادات في بئر السبع والعريش ومسرحية افتتاح المحادثات تحت الحماية الامريكية حول ما يسمى « بالادارة الذاتية لسكان الضفة والقطاع » ، كل هذا ما هو الا خداع وتحد فظ لتطلعات شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل وشعب مصر ، الى السلام الحقيقي .

ان هذا الخداع يظهر حيث يبرز مخطط « الادارة الذاتية » ، على خلفية هذه المسرحية . وهذا المخطط الذي اقر ، في الاسبوع الماضي ، ويقوم على اساس مطلب اسرائيل الواضح في السيادة على الضفة والقطاع ما هو الا مخطط لاستمرار الاحتلال ، والاستيطان الكولونيالي ومضاعفة الارهاب الذي يقوم به الجيش الجديد من عصابات « غوش امونيم » ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا المخطط يهدف الى سلب حقه في تقرير المصير وحتى اقتلاعه من وطنه .

ان العناق والقبل في بئر السبع والعريش لا تبشرنا بتحقيق السلام وانما هي محاولة لتنفيذ مخطط عمل مشترك مصري — اسرائيلي في خدمة الامريكان ضد استقلال وحرية شعوب المنطقة ومن اجل خدمة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية .

عن اى سلام يتحدث بيغن والسادات ؟ في الوقت الذي تتحدث فيه حكومة اسرائيل الى الشعب العربي الفلسطيني بلغة القنابل والغارات الجوية والبحرية والبرية يوميا على مخيمات اللاجئين في لبنان ، وبلغة القمع الذي يتضاعف في الاراضي المحتلة ، حيث اصبحت المجازر التي يقوم بها زعران « غوش امونيم » في الخليل واعتداءاتهم ، على اهالي المدينة العرب في بيوتهم اصبحت لغة الحديث مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني بحماية حكومة « التكتل » .

في الوقت الذي يتعانق فيه بيغن والسادات تقوم حكومة بيغن بالقتل والدمار يوميا في قرى ومدن لبنان ، بهدف واضح — وهو تشتيت ابناء الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه — كما اقترح بيغن في توجهه الى الرئيس اللبناني لعقد اتفاق « سلام » وكما فعل اليوم (٢٩-٥-١٩٧٩) وزير الخارجية

ان هذه الاعتداءات تنفذ بهدف القضاء على لبنان كدولة عربية مستقلة ، وفرض المرتزق سعد حداد مندوبا اسرائيليا ساميا على لبنان وتوسيع دائرة الحرب لجر سوريا بهدف ضرب مقاومتها للمخططات الامريكية في المنطقة .

اننا نطالب الحكومة بوقف الاعتداءات على لبنان ، ووقف الغارات وعمليات القتل ضد الفلسطينيين واللبنانيين .

منذ توقيع الاتفاقية الانفرادية مع مصر تسير التطورات في اتجاهين بارزين : فمن جهة نلاحظ استمرار التطرف في حكومة اسرائيل المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني — كما جاء في مخطط « الادارة الذاتية » الجديد الذي وضعته الحكومة ومن جهة اخرى تعاظم مقاومة الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية للاتفاقية الانفرادية و « الادارة الذاتية » والاتفاقات « كامب ديفيد » بالاضافة الى ذلك زيادة عزلة مصر .

من كل هذا يتضح ان طريق الاتفاق المنفرد لن تؤدي الى السلام وانما الى مضاعفة الاخطار واستمرار سفك الدماء .

ان تعيين الوزير بورغ ، رئيسا للجنة المفاوضات حول « الادارة الذاتية » وليس وزير الخارجية ديان جاء ليؤكد موقف حكومة بيغن في المفاوضات مع مصر حول تنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » ، وهو ان « الادارة الذاتية » والقضية الفلسطينية ليست مواضيع تابعة لمجال السياسة الخارجية ، ولعلاقات اسرائيل مع الدول المجاورة والشعب العربي الفلسطيني ، وانما هي مواضيع داخلية ، تتعلق بشؤون اسرائيل الداخلية ، ووزارة الداخلية والشرطة . وجاء هذا ليؤكد مطالبة حكومة اسرائيل بفرض السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة .

اي سلام سينتج عن مثل هذه المفاوضات حيث قررت حكومة اسرائيل ان مصدر السلطة لمجلس « الادارة الذاتية » هو الحكم العسكري المحتل وان المصادرات والاستيطان لن يتوقفا ؟

اي سلام سينتج عن المفاوضات ما دام رئيس حكومة اسرائيل يقرر ، وبعناد ، انه لن تقوم دولة فلسطينية؟

اي سلام سينتج عن المفاوضات حيث تترجم اسرائيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني — وحتى تلك المذكورة في « كامب ديفيد » — وفقا لنظرية « غوش امونيم » بواسطة المجازر ضد ابناء الشعب الفلسطيني في حلحول والخليل واماكن اخرى ؟ وبواسطة اغلاق جامعة بير زيت ومؤسسات ثقافية اخرى في الضفة وبواسطة اساليب تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه ؟ ان لهذه الطريق لن يكون مخرج ، وستضع المنطقة على فوهة بركان . وكما يبدو هذا ما تريده حكومة اسرائيل لكي تبقى على الوضع الراهن ، ولكن شعوب المنطقة تتطلع الى السلام الحقيقي وتطالب بحلول حقيقية للازمة وهذا يعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع والجولان ، واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وعقد اتفاق سلام حقيقي مع جميع الدول المجاورة . وهذا يستلزم التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني ومع ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا مفر من ذلك ، ويجب التعجيل في ذلك لكي يتوقف سفك الدماء وسقوط الضحايا ومنع حرب ابادة هي كارثة للشعبين . واذا اعتقد احد ان اتفاق السلام الانفرادي مع مصر سوف يفتح الابواب امام اسرائيل لاخراجها من عزلتها في الحلبة الدولية ، فانه مخطىء ولا يفهم ماذا يدور في المنطقة والعالم . والتحولات تسير في اتجاه عزل اسرائيل ومصر في الوقت الذي يواجه فيه الوصي الامريكي عقبات متزايدة في المنطقة ، وفي مناطق اخرى من العالم .

ان سياسة حكومة اسرائيل الخارجية ما زالت تتجاهل العوامل الاساسية التي تميز التطورات الدولية ، وبدلا من ان تتعلم درسا من فشل سياسة التحالف مع الامبريالية ودعم الانظمة الموالية للامبريالية والرجعية والفاشية، استمرت حكومات اسرائيل السابقة وحكومة « الليكود » تفعل ذلك اليوم باصرار اكثر ، في نشاطها كحليفة لقوى الظلام في العالم .

ما الذي لم تفعله الحكومة لدعم عرش ونظام الشاه في ايران ؟ فقد ارسلتم خبراء لقوى القمع والشرطة السرية — السفاك — ودربتم وارشدتم قواته العسكرية . وماذا حصدت اسرائيل من كل ذلك ؟ المشاكل فقط وتلطيخ سمعتها بين شعوب العالم ، واليوم فان حكومة اسرائيل — كما يبدو — تضع هدفا نصب اعينها توفير السلاح للانظمة الديكتاتورية والفاشية في امريكا اللاتينية . ان الديكتاتور سوموزه حاكم نيكاراغوا الذي يكرهه شعبه وجميع شعوب امريكا اللاتينية، يقوم بذبح ابناء شعبه باسلحة اسرائيلية . وقد قام نائب وزير الحربية في شهر يناير الماضي بزيارة الى تشيلي واعلن بعد زيارته ان اسرائيل على استعداد لبيع المعدات العسكرية وتقديم الاستشارة العسكرية لديكتاتور تشيلي الفاشي . وبهذا تتحدى حكومة اسرائيل جميع شعوب امريكا اللاتينية، والبشرية التقدمية التي تشجب الديكتاتورية الفاشية الملطخة بدم شعبها في تشيلي . واذا اكتشفت طائرات حربية امريكية بايدي حكومة روديسيا العنصرية فيتبين انها نقلت الى هناك بواسطة اسرائيل .

ان اسرائيل بعلاقاتها مع جنوب افريقيا ومع النظام العنصري في روديسيا تظهر كحليفة لقوى الظلام في العالم ، هذه القوى التي تقوم بخنق شعوبها والتصدي للنضال من اجل الحرية وكرامة الانسان . فهل هذا هو « العالم الحر » الذي يريد رئيس الحكومة ان يدافع عنه ؟

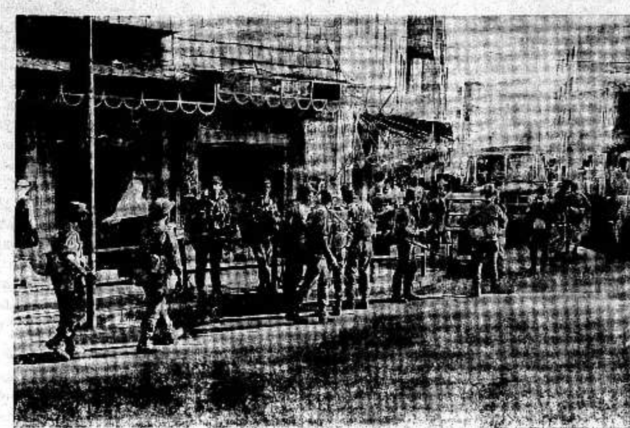
ان الاتصال بالعالم المظلم وبالعنصريين والديكتاتوريين يجعل من تصريحات الحكومة حول قلقها على حرية الانسان و « العالم الحر » سخرية ، اذ انها تقف وراء هذه التصريحات الرنانة لتواصل التحريض على الاتحاد السوفييتي كما فعل اليوم وزير الخارجية .

انها لوقاحة لا مثيل لها ان يقال عن الاتحاد السوفييتي انه مركز لنشر اللاسامية في العالم ، حيث ان هذه الدولة هي التي استأصلت النازية وانقذت اوروبا والشعب اليهودي من براثن الفاشية ، وقد الغت شرعية اللاسامية ، وهي تضمن المساواة في الحقوق لجميع شعوبها كاسرة واحدة. وبمواصلة رئيس الحكومة القيام بمهمة راس الحربة في التحريض المعادي للسوفييت في العالم وبعث الحرب الباردة ، فان حكومة اسرائيل مستمرة في عزل نفسها والتسبب في اضرار بالغة لعلاقاتها الدولية .

وفي هذه المناسبة ، في النقاش حول اعمال وزارة الخارجية اود ان اسأل الوزارة : لماذا لا تنضم اسرائيل الى بعض المواثيق الدولية الهامة ، مثل الميثاق الدولي لالغاء كل تمييز عنصري ، والذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٥ ، وهو يلزم كل دولة توقع عليه بالغاء كل تمييز عنصري وضمان المساواة امام القانون . وقد وقعت على الميثاق ٩٧ دولة . فلماذا لا توقع عليه اسرائيل ؟

لماذا لا توقع اسرائيل على ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٦ ؟ ان جميع الذين تهمهم حرية الانسان — في اسرائيل — والمساواة بين جميع المواطنين ومساواة المواطنين العرب ، يطالبون بتوقيع اسرائيل على المواثيق الدولية لالغاء التمييز العنصري ، ولضمان حقوق الانسان والمساواة .

ان جميع محبي السلام في اسرائيل يطالبون بالتوقيع على ميثاق الحد من نشر الاسلحة النووية ، اذ ان استمرار السياسة القائمة على اساس بقاء امكانية الحرب النووية مفتوحة امام اسرائيل ، ستؤدي ليس فقط الى مجازفة سياسية وانما تشكل خطرا على اسرائيل والمنطقة والعالم باسره ونضر ، قبل كل شيء ، باسرائيل نفسها . لذا فاننا نطالب — في هذا النقاش — بتوقيع اسرائيل عن ميثاق الحد من نشر الاسلحة النووية .



جنود الاحتلال « يثبتون وجودهم » في رام‌الله

حنا مويس في النقاش حول نشاط وزارة التجارة والصناعة :

المواطنون العرب شبعوا كلاما ووعودا الم يحن الوقت الى العمل !

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بيان وزير الصناعة والتجارة والسياحة حول نشاط وزارته . وقد اشترك في النقاش ، باسم الجبهة الدمقراطية ، النائب حنا مويس . وفي مستهل كلمته اكد ان اكثرية المواطنين العرب في اسرائيل ينتمون الى الطبقة العاملة . ولكن عشرات الالاف منهم يسافرون عشرات الكيلو مترات الى اماكن عملهم . وتساءل :

« اين هي الصناعة والمصانع في الوسط العربي ؟ وما هي مشاريع الحكومة منذ قيام الدولة ولغاية اليوم لتطوير الصناعة في هذا الوسط ؟ يؤسفني ان اقرر امامكم حقيقة مؤلمة وهي ان الصناعة معدومة في القرى والمدن العربية ؟ هناك بداية صناعات خفيفة في بعض المدن والقرى اكثرها الفتيات والنساء في النسيج والخياطة، بينما يعمل حوالي ٩٠٪ من الايدي العاملة العربية خارج قراها » .

واضاف النائب حنا مويس :

« ان راس المال العربي لا يحظى باية تسهيلات تمكنه من اقامة اية مشاريع جدية اسوة بالوسط اليهودي، مثل الاعلان عن القرى والمدن العربية كمناطق تطوير واعطاء الهبات والقروض والتسهيلات الاخرى الكافية .

كذلك فان الحكومة لا تبنى مشاريع صناعية حكومية في الوسط العربي . لقد شبع العرب من تصريحات المسؤولين حول المساواة والحقوق المتساوية والفرص المتكافئة لهم في اسرائيل . آن الاوان لترجم هذه التصريحات الى واقع ملموس وليس لاغراض الدعاية والتمويه وتضليل الرأي العام . ان كل التجارب ، التي قام بها متمولون عرب لبناء المصانع في الوسط العربي ، باءت بالفشل الذريع بسبب نقص المساعدات الحكومية وعدم توفير الاسواق لتصريف الانتاج .

ان العامل العربي اثبت كفاءة عالية على كل المستويات المتاحة له ، وانه يستطيع ان يقدم الكثير لنفسه وللقطاع الصناعي في البلاد اذا اتيحت له التسهيلات المعمول بها في الوسط اليهودي » .

وطالب النائب مويس في ختام كلمته بان يعيد الوزير النظر في سياسة وزارته وان يعمل على تقديم المساعدات الكافية للمحافظة على الاماكن الدينية العربية وان يعمل على تطوير الصناعة والسياحة في الوسط العربي .

الكنيست ستبحث موضوع المقبرة الاسلامية في حيفا

بناء على طلب مستعجل قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي حول ضرورة منع تصفية المقبرة الاسلامية في حيفا ، ستبحث الكنيست هذا الموضوع ، يوم الاربعاء (غدا)، بشكل اقتراح مستعجل لجدول الاعمال اقرته في الاسبوع الماضي رئاسة الكنيست . وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية قد قدمت هذا الطلب بناء على نداء وجهته لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا وتطالب فيه بالعمل على منع تنفيذ مخطط اتفق عليه مع متولي الوقف، سهيل شكري، لتصفية المقبرة ونقلها لوزارة الاسكان.

الاعتداء على طلاب ومحاضرين في جامعة تل أبيب

قام فريق من زعران الراب كهانا بتاريخ ٢١-٥ بالاعتداء على المحاضر في جامعة تل ابيب ، يتسحاق ليئور ، وعلى الطلاب ، حانوخ عيرون واندريه درازنين وهنري لاوي ، في اثناء عودتهم الى بيوتهم بعد الاشتراك في مظاهرة نظمتها لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومنظمة « كامبوس » احتجاجا على منح رئيس الحكومة ، بيغن ، شهادة الدكتوراة الفخرية . وقد تسلح زعران كهانا بالمسدسات والعصي واصابوا المحاضر والطلاب بجراح وهربوا من المكان . وبالرغم عن ان الشرطة تواجدت في المنطقة الا انها وصلت متأخرة . ورفضت سيارة اسعاف ان تنقل الجرحى الى المستشفى . فاضطروا الى الوصول بانفسهم الى مستشفى « اخيلوف » — هذا ما جاء في الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة والداخلية مطالبا بالتحقيق في شكوى الطلاب ومعاقبة المعتدين .

الجبهة تطالب الحكومة بالتوقيع على ميثاق حقوق الانسان

تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، باستجوابين الى رئيس الحكومة يطالب فيهما بان توقع الحكومة على ميثاقين دوليين لضمان حقوق الانسان . الاول ميثاق الانسان والمواطن ، الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٦ ، وهو يضمن الحريات الفردية وحرية الضمير .. وقد وقعت عليه ٤٤ دولة . والميثاق الثاني هو ميثاق لالغاء التمييز العنصري وقد اقرته الامم المتحدة عام ١٩٦٥ ، ويلغي الميثاق كل اشكال التمييز العنصري ويضمن المساواة دون اي تمييز على اساس الجنس او القومية . وقد وقعت عليه ٩٧ دولة .

وتساءل النائب طوبي في استجوابيه : لماذا لم توقع اسرائيل على هذين الميثاقين ؟

ننتظر رد رئيس الحكومة الذي نصب نفسه مدافعا عن « العالم الحر » وحقوق الانسان !

٢٥ الف قطعة سلاح سرقت خلال ٢٠ عاما ولم يعثر عليها حتى الان !

تل ابيب — لمراسلنا — خلال العشرين عاما الاخيرة اختفت ٢٥ الف قطعة سلاح ، بما فيها الرشاشات والمسدسات والبنادق ، ولم يعثر عليها حتى الان .

ويسود الاعتقاد ان قسما من هذه الاسلحة وصلت لايدي العالم السفلي، الذي يستغلها في عمليات السطو المنظم . ففي السنوات الثلاث الاخيرة لم تعثر الشرطة على ٤٠ الف حلية وعلى ١٥ الف ساعة و ٤٥ الف اداة كهربائية و ١٠ الاف سند من السندات المالية . هذا عدا الاف اجهزة الراديو ترانزستور والات التصوير التي سرقت او فقدت وابلغ عنها .

واعترف احد قادة الشرطة ان وحدته المتخصصة بالبحث عن المسروقات تسلمت ٥٠ الف شكوى الا ان الشرطة كشفت عن ٤١٧ حادثة فقط اي ان الشرطة اعادت فقط ٨،٠٪ من المسروقات الى اصحابها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مندوب اسرائيل اقترح على « الانتربول » ، الشرطة الدولية ، في مؤتمرها الاخير ، ان توقع وثيقة دولية لمكافحة الاتجار بالمواد المسروقة .

ندوة شعرية في تل ابيب مع سميح القاسم

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقدت ندوة شعرية مع الشاعر سميح القاسم ، يوم الثلاثاء الاسبق (٢٢-٥-٧٩) باشتراك عشرات الطلاب .

وقد عقدت الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في تل ابيب على اثر رفض سلطات جامعة تل ابيب السماح بعقدها في احدى قاعات الجامعة .

ادارت الندوة الطالبة نسرين مرار. وقام جمهور الطلبة باجراء نقاش حي مع الشاعر سميح القاسم . وفي ختام الندوة القى الشاعر باقة من قصائده. وغنى الطالب غسان عباس قصيدة « زغرد بنت الاكابر » ، وهي من كلمات سميح القاسم .

بلدية الناصرة تتضامن مع أهالي عكبرة ومعليا

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، في جلسته العادية ، يوم الاربعاء الماضي، التضامن مع اهالي قرية عكبرة في نضالهم لصد مخطط ترحيلهم الجديد . وطالب باعادتهم الى قريتهم الاصلية قديشة او بناء قرية حديثة لهم قرب صفد حيث مصدر رزقهم .

كما قرر المجلس بالاجماع التضامن مع اهالي قرية معليا الجليلية في نضالهم دفاعا عن اراضيهم وتحيتهم على وقفتهم البطولية في صد الغزوة الاستيطانية عن اراضيهم .

وكان النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، قد افتتح الجلسة وتحدث عن القضيتين باسهاب مبرزا النداء الذي بعث به الى البلدية اهالي قرية عكبرة . ثم قدم مجموعة من الاقتراحات الاخرى التي ناقشها الاعضاء واقرت في ختام الجلسة بالاجماع ومنها :

— الموافقة على اخذ قرض بقيمة ٤٨٠ الف ليرة لشراء اثاث للمدرستين الاعداديتين ب و ج في المدينة .

— ابطال الاتفاق الذي تم بين البلدية وبين كيبوتس «كفار هحورش» ومصنع « شبرنسك » حول مد خطي مجار بعد ان اخل الاخيران بالاتفاق .

وقد قرر المجلس مد خطوط المجاري في الاحياء المختلفة بجهود البلدية لما توفره من اموال على البلدية والسكان . اذ ان مد هذه الخطوط بالاتفاق مع الكيبوتس والمصنع المذكورين حسب شروطهما (بعد ان اخلا بالاتفاق السابق) من شانه ان يكلف الكثير من الاموال .

— تعيين المحامي موشه عمار مستشارا قضائيا للبدية .

هذا وكان النائب زياد قد هنأ السيد عادل فاهوم ، في بداية الجلسة ، بمناسبة تعيينه سكرتيرا للمجلس مكان السيد نديم بطحيش الذي وصل سن التقاعد .

مجلس « نعمات » يدعو الى مظاهرة نسائية قطرية في أول تموز القادم

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز العاملات في الهستدروت « نعمات » جلسة له ، يوم الاحد (٢٧-٥-١٩٧٩) ، لبحث الوضع الاقتصادي والغلاء المستشري في البلاد .

وتحدثت في الجلسة الرفيقة نجيبة غطاس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الوضع الاقتصادي المتردي ، الذي يعاني منه جمهور العاملين في البلاد ، والاستغلال الفاحش في ظل هذه السياسة الذي يعاني منه جمهور العاملات . وذكرت مثالا عن التمييز اللاحق بالعاملات بقولها ان العاملة ، وبعد اربع سنوات من العمل ، تحصل على راتب شهري لا يتعدى الاربعة الاف ليرة . ودعت الى تنظيم مظاهرة نسائية قطرية يدعو اليها مجلس « نعمات » احتجاجا على الغلاء . وطالبت كذلك برفع الاجور وبدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ .

وتطرقت الرفيقة نجيبة غطاس في كلمتها الى التفرقة العنصرية الواضحة في دفع مخصصات التامين للاطفال فادانت هذه الممارسة العنصرية ، التي تميز بحق الاطفال .

وتحدثت مركزة كتلة الجبهة ، يافا غبيش ، في هذه الجلسة عن اخطار الصلح المنفرد الذي وقعه حاكم مصر مع بيغن تحت وصاية الامبريالية الامريكية واكدت ان هذا الصلح لن يخفف المصروفات العسكرية التي تنهب لقمة العاملين .

واشارت الى القمع الذي يتعرض له اطفال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ودانت بكلمتها هذه الممارسات العنصرية والقمعية . وقالت : ان السلام في المنطقة لن يحل الا بانشاء الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان عضوات كتلة « التكتل » في المجلس تحدثن بغطرسة المحتلين والقمعيين ودافعن عن سياسة الافقار والاستيطان الكولونيالي .

هذا وقد قرر المجلس تنظيم مظاهرة نسائية في القدس في الاول من تموز احتجاجا على الغلاء .

الاحتلال يجرى مسحا شاملا لاراضى الضفة تمهيدا لنهب ما تبقى منها

حيفا — كشفت صحيفة « معريب » (١٩٧٩/٥/٢٧) النقاب عن ان وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تجريان ، بالتعاون مع سلطات الاحتلال ، مسحا شاملا لاراضي الضفة الغربية المحتلة « لوضع اليد » — اي نهب — ما لم يتم مصادرته منها حتى الان . واكدت الصحيفة أن أول مستوطنة ستقام في الضفة المحتلة بعد اجراء المسح ستكون مستوطنة « الون موريه » في منطقة نابلس .

رفع رسوم العضوية في صندوق المرضى

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن محاسب جباية الهستدروت ان لجنة الميزانية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قررت رفع الحد الاعلى ، الذي تدفع بموجبه رسوم العضوية في « صندوق المرضى » من ٧٥٠٠ الى ٩ الاف ليرة وذلك ابتداء من أول حزيران الجاري . وهذا يعني رفع رسوم العضوية في « صندوق المرضى » مرة اخرى .

وقد جاء هذا الاجراء قبل اوانه بخمسة اشهر حيث كان يجب أن يكون ذلك في شهر تشرين الاول القادم .

كما اعلن المحاسب ان الميزانية « تلزم » بتقليص عدد الموظفين في مؤسسة الهستدروت وكل الاجهزة التابعة لها خلال هذا العام بنسبة ٥٪ على الاقل .

يتسحاق يتسحاقي ينسحب من ((حيروت))

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن عضو الكنيست يتسحاق يتسحاقي ، في الاسبوع الماضي ، انشقاقه عن حزب «حيروت» ، الذي يؤلف مع احزاب اخرى الائتلاف اليميني الحاكم (الليكود) . ولكنه حافظ على البقاء في دائرة الائتلاف اليميني حين قال انه سيظهر ككتلة من عضو واحد ضمن الائتلاف في الكنيست . ثم عاد وهدد بالخروج من هذا الائتلاف « اذا لم يتم تقليص الهوة الاجتماعية في اسرائيل ».

وجاء حديث يتسحاقي هذا في كلمة القاها في تل ابيب امام اجتماع المنظمة العالمية للطوائف اليهودية الهاجرة من الدول العربية . وكانت هذه المنظمة انتقدت الحكومة على عدم اشراك يهود شرقيين في مفاوضات « السلام » مع مصر .

وقد اشيع ان هذه المنظمة تنوي اقامة حزب يخوض المعارك الانتخابية في البلاد . ويعتقد ان هنالك علاقة بين انشقاق يتسحاقي من « حيروت » وبين هذه الاشاعات .

موجة من الارهاب ضد المعلمين العرب

هل تعود أيام الفصل الغديشية ؟! *

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — يواجه المعلمون العرب في اسرائيل موجة جديدة من الارهاب بمختلف الاساليب . وقد قامت مؤخرا ادارة المعلمين العرب في وزارة المعارف باستدعاء بعض المعلمين في محاولة للتخويف والارهاب والتحذير من امكانية ((الفصل)) .. و ((اغلاق مدارس)) .

وقد استدعي المربي المعروف حسن بشارة من الطيرة والمعلم في مدرسة الطيبة الثانوية وكذلك الاستاذ مفيد صيداوي ، المعلم في مدرسة السلام الابتدائية في عرعرة ، وغيرهما .

ثم استدعي الاستاذ مفيد صيداوي مرة اخرى وبواسطة برقية وليس عن طريق المراسلات المتبعة في وزارة المعارف لمحادثة مع السيد عمانوئيل كوبليفيتش ، مدير المعارف العربية ، والسيد يتسحاق ماركوون ، في ١٨-٥-١٩٧٩ ، في مكتب المعارف بالقدس . وقد ارسلت برقيتا تحذير وانذار للمدرستين الابتدائيتين (ا) و (ب) في ام الفحم فيهما تحذير للمعلمين والمدير من القيام بمظاهرات واضرابات وتحريض ... كذا !!

وقد احتج المعلمون في المدرستين الى وزارة المعارف والى نقابة المعلمين. وقد قامت كتلة التقدم في نقابة المعلمين بالاحتجاج على هذا السلوك التعسفي الذي ينذر بخطر بدء موجة من فصل بعض المعلمين وخاصة التقدميين منهم ، والاعتداء على حرياتهم الدمقراطية على غرار التنسيقات في الراديو والتلفزيون . ويبدو ان دور المعلمين العرب جاء الان. ان المطلوب الان هو زيادة المعلمين وليس تقليصهم .

ان موجة الفصل التعسفي في سنوات ١٩٦٦ - ٦٧ ، التي نفذت ازاء المعلمين العرب في المثلث والنقب والجليل ، لم ترهب المعلمين العرب ، لانهم مؤمنون بحقهم في الحرية وصراحة الراي .

* غديش : احد مدراء دائرة المعارف العربية السابقين ، الذي نفذ اسلوب الطرد والفصل الارهابي والتعسفي بحق المعلمين العرب التقدميين والدمقراطيين .

الاجرة الشهرية في رياض الاطفال ٩٣٠ ليرة

القدس — لمراسلنا — اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان الاجرة الشهرية في رياض الاطفال ستبلغ في السنة الدراسية القادمة ٩٣٠ ليرة ، تشمل اجرة التعليم ونفقات اكل وجبة يومية . ويخضع هذا المبلغ للتدريج في الاجور ولكنه لا يعفي اولياء الامور ذوي الدخل ، الذي يزيد عن ٢٥٠٠ ليرة في الشهر من دفع رسوم التعليم في روضات الاطفال عن اطفالهم . ويعني هذا ان ذوي المداخيل المنخفضة (٢٥٠٠ — ٧٠٠٠ ليرة) سيدفعون جزءا كبيرا من الاجرة الشهرية عن اطفالهم .

جبهة طرعان تشجب الائتلاف الضيق وتدعو الى الوحدة واقرار برنامج عمل جدى

طرعان — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي بيانا ، في اواخر شهر ايار المنصرم ، شجبت فيه الائتلاف الضيق لمجلس طرعان المحلي ، الذي تم تشكيله في ١٤-٥-١٩٧٩ ، وانتخب فيه نائبان للرئيس مقابل راتب شهري .

واوضحت الجبهة في بيانها للسكان ان لا برنامج عمل لهذا الائتلاف يلتزم به امامهم ، كما لم تكن لكتل الائتلاف اية برامج انتخابية حين نزولها الى معركة الانتخابات سوى الوعود المحدودة ، وانه قام على التقاء المصالح الذاتية الضيقة .

وانتقد البيان عدم مشاركة اي طرف من اطراف الائتلاف في مؤتمر الدفاع الشعبي تحضيرا لاحياء ذكرى شهداء يوم الارض وعدم مشاركة اي من كتل المجلس ، ما عدا الجبهة ، في مهرجان يوم الارض المنطقي في كفر كنا يوم ٣٠ آذار ١٩٧٩ ، واكد ان ادارة هذا المجلس لم تنفذ حتى الان قرار الاجتماع العام لاهالي طرعان القاضي باصدار امر محكمة يمنع البدل والترخيص على اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي حفاظا على اراضي القرية من شراسة مخططات دائرة « اراضي اسرائيل » . وبسبب هذا التاخير ، الذي لا مبرر له ، لا تزال صفقات البدل وتصفية الاراضي مستمرة .

وتعرض البيان الى تقصير ادارة المجلس في عدد من القضايا الاخرى ، وجاء فيه :

* حتى الان ، ورغم مرور شهرين على الشائعات بان تفريطا قد حصل بارض المدرسة الابتدائية ب ، لم يكلف المجلس مهندسا لفحص الوضع القائم ودحر الشائعات ، حفاظا على سمعة المجلس ومصلحة الاهالي واتخاذ الاجراءات اللازمة اذا ثبتت صحة هذه الشائعات وتحديد المسؤولية والمسؤولين .

* الاعتراض على اقامة المقبرة على ارض الوقف الاسلامي غير مقنع وغير مفهوم . ومقابل ذلك صمت غير مفهوم ايضا من المجلس ، الامر الذي جمد الجهود لانجاز المشروع .

* جرى تمديد مناقصة بناء مدرسة « الصرار » لاسباب غير واضحة وغير مقنعة ، انها مضاعفات قد تسبب المزيد من الغلاء وفوات الوقت للحصول على التمويل في الوقت المحدد ومن ثم تاجيل البناء الى العام القادم ، خلافا لاقتراح ممثل الجبهة بضرورة فتح المناقصات والبت فيها وعدم اضاعة الوقت .

* خلافات اطراف الائتلاف على التوظيفات الاخيرة ، فلكل رايه ومصلحته في توزيع الوظائف خلافا للحد الادنى من الانظمة الخاصة باختيار الموظفين .

* تجميد العمل في شارع درب المرب نتيجة لانعدام تحديد الحدود حسب تخطيط المساح المكلف ، بناء على اعتراضات في غير محلها ولم يقم المجلس بواجبه بتثبيت تخطيط المساح لحدود هذا الشارع الزراعي والهام .

واضاف البيان : وفوق كل هذا استبعد هذا الائتلاف احد العناصر الاساسية في القرية الساهرة على مصالح بلدها والمتمثلة بعضو الجبهة الدمقراطية في المجلس والتي توجهت منذ ندائها الاول بعد الانتخابات لاقامة ائتلاف دمقراطي شامل على اساس برنامج دمقراطي ممكن التحقيق ويكون بديلا طبيعيا للخلافات التكتلية واثرها السلبي على حياة القرية وتطورها — ائتلاف ضيق كهذا ، القائم اليوم ، لا يمكنه خدمة مصالح جميع اهالي القرية ولا ان يكون البديل لبرنامج الجبهة ، واقتراحاتها ، وانما سيكون وسيلة بيد السلطة لتفريق وحدة الصف في التصدي لسياسة التمييز والهدم والمصادرة الحكومية .

وأوضحت « الجبهة » بان اقتراحها بان يتفرغ رئيس المجلس المنتخب لعمل المجلس وان تقوم هي بمساعدته بدون راتب من اجل اقامة ائتلاف دمقراطي شامل قد رفض .

ودعت الجبهة الدمقراطية ، في طرعان ، الاهالي الى اليقظة والمراقبة الدائمة لكل ما يجري في هذا الائتلاف من اجل اجراء تعديلات ضرورية في تركيبه وأسلوب عمله وباسرع وقت . فالواجب يدعو جميع الاهالي للعمل على تغيير الوضع الى الافضل .

واعلنت الجبهة لجميع اهالي القرية انها باقية على العهد ، وستطلعهم على كل ما يدور في المجلس . كما وعدت بانها ستؤيد كل اقتراح ايجابي ايا كان مصدره وستقترح ما تراه مناسبا لمعالجة قضايا القرية وأهاليها . وستعمل مع كل المخلصين ، اليوم وفي المستقبل ، لتوحيد كافة الجهود الشريفة في سبيل مجلس موحد يمثل ارادة اهالي طرعان الحقيقية .

حــول تعليق عضويــة مصـر في مجموعة دول عــدم الانحياز

دكتور اميل توما

بدا امس ، الاثنين ٤ حزيران ١٩٧٩ اجتماع مكتب تنسيق دول عــــدم الانحياز في كولومبو ، عاصمة سيريلانكا ، لاعداد مؤتمر قمة هذه المجموعة المقرر انعقاده في هافانا ، عاصمة كوبا .

وسيبحث الاجتماع فيما سيبحثه من أمور تعليق عضويــة مصر في دول عدم الانحياز .

وبرزت الدعوة الى اتخاذ هذا الاجراء خلال جولة وزير الدولة الهندي في الشؤون الخارجية اتال بيهاري في عدد من الدول العربية بينها سوريــا والعراق والكويت .

وصرح الوزير في هذا الصدد عند عودتــه من جولتــه الى نيودلهي (٢٩—٥—٧٩) ان الدول العربية تصر على المضي في خطواتها الهادفــة الى تعليق عضوية مصر في حركة عدم الانحياز وعزلها عن العالم .

واضاف ان الهند ستمتثل لما يتفق عليه الراى في مجموعة دول عــدم الانحياز بشأن المطلب العربي الناجم عن توقيع مصر معاهدة الصلح المنفــرد مع اسرائيل .

ثم ناشد دول عدم الانحياز باتخاذ قرار يأخذ بعين الاعتبار المشاعـر العربية وتقاليد الحركة من اجل المحافظة على وحدة هذه الدول وتضامنها .

فيما عبر قول الوزير عن موقف حكومته السلبي من معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل بقوله : ان هذه المعاهدة لا تحقق حلا شاملا لعدم نصها على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير .

وقرر ان المعاهدة المذكورة خلقت وضعــا متوترا في الشرق الاوسط .

ومقابل هذه الدعوة دعت مصر الى افشال اقتراح تعليق عضويتهــا في مجموعة دول عدم الانحياز . وصرح عصمت عبد المجيد ، الذى يراس وفـد مصر المشارك في اجتماع مكتب التنسيق ، ان الاقتراح سيثير نقاشا حـــادا بين الدول العربية والدول التى تساندها من ناحية ، والدول التى تؤيـــد مصر من ناحية ثانية .. وزعم ان الهند ! واندونيسيا ! وسريلانكا ! تؤيـــد موقف مصر وسياستها !!

وانتهى الى دعوة الدول الى عدم اقحام الخلافات العربية ! في نشـــاط حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ! .

والسؤال : كيف يمكن التوجه لهذه القضية ؟ وكيف سيؤثر هذا الاقتراح على مجموعة دول عدم الانحياز ؟

علينا هنا ان نعود القهقرى قليلا ..

نشأت حركة عدم الانحياز بمبادرة من الرئيس اليوغوسلافي جوزيـف بروس تيتو .. والرئيس المصرى الراحل جمال عبد الناصر ورئيس الهنــد الراحل جواهر لال نهرو .

وفي عام ١٩٦١ عقد رؤساء ٢٥ قطرا ، بينهم المبادرون الثلاثة ، مؤتمرا في بلغراد ودشنوا به حركة عدم الانحيــاز .

وقرر المؤتمر ان تقوم الحركة على المبادىء الاتيـة :

التعايش السلمي وتأييد حركات التحرر القومي ورفض الانتســاب الى الاحلاف العسكرية او اقامة قواعد عسكرية اجنبيـــة على أراضي الــدول الاعضاء في حركة عدم الانحيــاز .

ومنذ البداية أيد الاتحاد السوفييتي ، ومعه سائر الدول الاشتراكية ، هذه الحركة على اعتبار انها معادية للامبريالية والرجعية ، وفي وسعها ان تسهم ، على الصعيد الدولي ، في المعركة من اجل السلام والتحرر القومي والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي البداية عارضت الولايات المتحدة ومعهـــا الدول الراسمالية — الامبريالية الاخرى نشوء هذه المجموعة غير المنحازة من الدول خوفا مـــن دورها الايجابي في السياسة الدولية وفي اعمال هيئة الامم المتحدة . وصدرت الامبريالية في هذا الموقف عن مقولة وزير خارجية الولايات المتحدة الراحل ، جون فوستر دالس ، : من ليس معنا فهو علينا .

ولكن الولايات المتحدة ، بعد أن فشلت في تفتيت المجموعة ، تخلت عن مقولة دالس واعتمدت في استراتيجيتها ازاء تلك المجموعة على سياســـة الالتفاف عليها .

ومع الايام ، وفي ظروف تسارع عملية التحرر القومي ونشوء الــدول المستقلة ، اتسعت قاعدة حركة عدم الانحياز بحيث أصبحت تضم ٨٧ دولة افريقية وآسيوية وامريكية لاتينية .

وازداد بهذا نفوذها على الصعيد الدولي واصبحت قوة لا يستهان بها في النضال من اجل صيانة السلام ونزع السلاح وتصفية الكولونيالية الجديدة والعنصرية .

والواقع ان عددا من الدول ذات الانظمة الرجعية والمتعاونة مــــع الامبريالية انتسبت الى مجموعة دول عدم الانحياز وكانت بمثابة « حصـــان طروادة » أو « طابور خامس » في داخل الحركة .

وظهر هذا جليا في اجتماع وزراء خارجية المجموعة ، الذى عقــــد في الصيف الماضي في بلغراد ، لاعداد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذى سيعقد في هافانا ، كما ذكرنا ، في ايلول هذا العام .

آنذاك انتهزت وفود مصر وزائير والصومال الفرصة لمهاجمة كوبـــا واتهامها بالتدخل في افريقيا على الرغم من ان كوبا مارســت عمليا مبــادىء حركة عدم الانحياز بتقديمها مساعدة اخوية لانجولا واثيوبيا اللتين تصدتـــا للعدوان الاجنبي وللمؤامرات الامبريالية والكولونيالية الجديدة عليهما .

ولم تنجح هذه الهجمة في نسف مجموعة الدول غير المنحازة من الداخل وقرر اجتماع وزراء الخارجية عقد مؤتمر القمة في موعده .

ولا بد من أن نقرر ان دول عدم الانحياز (باستثناء يوغوسلافيا وكوبـــا مثلا) تنتسب الى مجموعة اوسع هي مجموعة الدول النامية التي تطـــرح اليوم قضية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس عـــادلة تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة .

مكانــة النظــام الســاداتي

وعلينا ان نؤكد هنا ان دول عــدم الانحياز قامت ، بالتعاون مع الدول الاشتراكية ، بالدور الحاسم في قرارات الامم المتحدة ، التى تضع أسـس تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة ومقيمة .

ومن أهم هذه القرارات مطالبة اسرائيل بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقـــوق الشعب العــــربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره بدون تدخل اجنبي واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية في الضفة والقطاع .

ولهذا كان بدهيا ان تنتسب منظمة التحرير الفلسطينية الى الحركــة وتتمثل في مكتب تنسيق المجموعة وان يصادق اجتماع وزراء خارجيتهـــا في بلغراد على تأييد كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره وحقوقــه القومية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان النظام الســـاداتي بتوقيعه اتفاقـــات « كامب ديفيد » العلنية والسرية ، أولا .. ومعاهدة الصلح المنفرد مـــع اسرائيل ثانيا ، خرج تماما عن مبادىء حركة عدم الانحياز الجوهرية وانتهـــج سياسة تتعارض كليا مع سياسة هذه الحركة .

ان مجمل هذه الاتفاقات والمعاهدة التي انبثقت عنها تقوم على موافقة النظام الساداتي على سياسة حكام اسرائيل العدوانية (وهذا ما يظهر يوميا في حرب الابادة التي تشنها القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان) وعـــلى مطامعها التوسعية (وتتجسم في مخطط « الادارة الذاتية » للضفة والقطـــاع ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني) ، كما تقـــوم عـــلى انشاء حلف عسكري امبريالي رجعي يشارك فيه حكـــام الولايات المتحـــدة واسرائيل ومصر .

ومن هنا تأتي شرعية السؤال : هل يحق لدولة تنتهج سياسة التحالف مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل المتعاونين معها تعاونا وثيقا ان تحافظ على عضويتها في مجموعة دول عدم الانحياز ؟

لا يمكن ان نتجاهل ان بعض دول عدم الانحياز ، كما اسلفنــا ، لا تتعاون فقط مع الامبريالية ، بل هي في قبضة الكولونيالية الجديدة . ولهـــذا ينشأ السؤال العام : هل يحق لهذه المجموعـــة ان تطرد أو تعلق عضويـــة هذه الدول حتى تغير نهجها وتتمسك بمبادىء الحركة الجوهرية ؟

ان مجموعة الدول غير المنحازة تختلف عن المنظمات الاقليميـــة (مثـــل الجامعة العربية) والمنظمة الدولية (مثل هيئة الامم المتحدة) في أمريـــن : الاول غياب ميثاق يحدد أهدافها بدقة ويرسم علاقاتها .. والثاني ، وينجم عن الاول ، ان قراراتها لا تلزم اعضاءها .

هذا لا يعنى ان المنظمات الاقليمية ، على الرغم من اقرارها مواثيقها ، تستطيع الزام أعضائها بقراراتها .. فحتى الامم المتحدة لا قدرة لها عـــلى الزام اعضائها بقراراتها .

انما أردنا ، حين اشرنا الى الاختلاف بين مجموعة دول عدم الانحيـــاز وغيرها من المجموعات ، أن نؤكد طابعها الاختياري ... وضرورة تحركهــــا انطلاقا من اجماع اعضائها على الاسس والمبادىء الجوهرية التي صاغتهـــا منذ البداية .

وتعود قوتها اذن الى اثر قراراتها في أعمال الامم المتحدة واحـــداث الساحة الدولية .. فهى بهذه القرارات رجحت كفة قوى السلام والتحـــرر القومي والدمقراطية على قوى الامبريالية والحرب والرجعية والعنصرية .

وهكذا ، مثلا ، قامت هذه المجموعة او اكثرية اعضائها بالتعاون مـــع الدول الاشتراكية بدور حاسم ، لا في قرارات الامم المتحـــدة بشأن الشـــرق الاوسط فحسب ، بل في قرارات المنظمة الدولية بشأن فرض العقوبات على جنوب افريقيا وروديسيا لمساعدة نضال الافريقيين من أجل القضـــاء عـــلى الانظمـــة العنصرية .

وبهذا الفهم نستطيع ان نقرر فائدة المحافظة على مجموعة الدول غـــير المنحازة ما دامت هذه الدول تتقيد بشكل عام بمبادىء الحركة ولا تتجاوزهـــا بشكل فظ كان تنتسب الى حلف عسكرى وتنتهج سياسة عدوانية واضحة .

ولهذا ما كان ممكنا ان تنتسب اسرائيل الى هذه المجموعة ما دامـــت تواصل نهج حكامها الحالي .

والآن نصل الى السؤال الجوهرى : هل يفيد تعليق عضوية مصـــر (في ظل النظام الساداتي) في هذه المجموعة ؟

علينا ان نلاحظ ان الاقتراح هو تعليق عضويـــة مصر لا طردها مـــن المجموعة .

وهذا يعني عمليا ان أصحاب الاقتراح يريدون بهذا الاجراء الضغط على النظام الساداتي معنويا حتى لا يواصل انزلاقـــه في طريق التعاون مـــع الامبريالية والصهيونية بحيث يلحق الضرر بحقوق الشعوب العربيـــة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ولا جدال في ان مخطط اقامة الحلف العسكرى بين حكام الولايـــات المتحدة ومصر واسرائيل يهدد تحرر الشعوب القومي والسلام في المنطقـــة والعالم .. الم يعلن السادات استعداده ليقوم بدور الشرطي الامبريـــالي الرجعي في العالم العربي وافريقيا ويشمل ذلك القيام بالدور الذى كـــان نظام الشاهنشاه الايراني المخلوع يقوم به في الخليج العربي ؟

وفي رأينا ان من المفيد ان تقرر مجموعة الدول غير المنحازة تعليق عضوية مصر فيها فذلك يؤدى الى توسيع عزلتها وتعميقها .. فلا شك ان تقطـــع ١٨ دولة عربية وايران علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية (الى حد ما) مـــع النظام الساداتي يزعزع مكانة حاكم مصر ويؤثر على مستقبله .

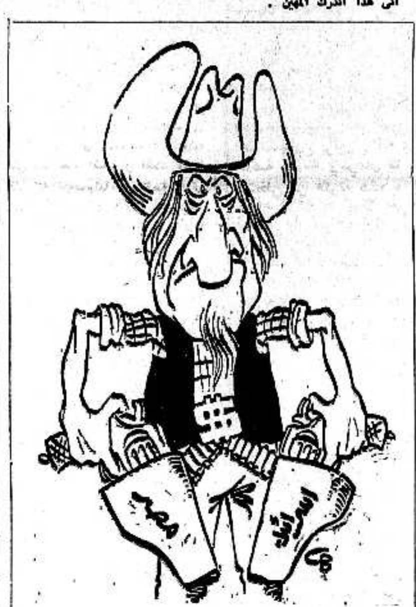
وأمامنا سابقة في الامم المتحدة ، التي علقت عضوية جنوب افريقيـــا بسبب نظامها العنصرى — « الابرتهايد » ، وبذلـــك شددت من عزلتهـــا وصعوباتها ، من ناحية ، وساندت حركة الافريقيين التحررية ، من ناحيـــة ثانيـــة .

ولكن المقرر في هذا الموضوع هو صيانة وحدة مجموعة دول عــــدم الانحياز وتوطيد مكانتها لتواصل القيام بدورها الايجابي .

ولهذا تضيع الفائدة اذا لم تتمكن المجموعة من اتخاذ قرار التعليـــق بالاجماع او ما يشبه الاجماع ..

ولكن مجرد طرح الاقتراح يدل على مدى تدهور مكانة مصر في عهد النظام الساداتي ..

انها مفارقة أليمة ان يجري هذا البحث حول مصر ، التي كانت احدى الدول الثلاث التى دشنت حركة عدم الانحياز ! ، ومع هذا فمصر الدولـــة لا « مصر السادات » هى الباقية وستعود الى تبوء مكانتها في العالـــم العربي ومجموعة دول عدم الانحياز بعد أن تتخلص من نظام السادات الذى أوصلها الى هذا الدرك المهين .



بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي : ف. سوكولوف

على هــامش انعقــاد نـــدوة حقوق الانسان العربي في بغــداد

تصــاعد واتســاع الـحملــة العالميــة ضــد الارهــاب في الـــعـــراق

انتهت في بغداد في الاونة الاخيرة الندوة العالمية لحقوق الانسان العربي وحريته الاساسية . ومن المفارقات العجيبة ان يجيء انعقاد هذه الندوة في الوقت الذى تواصل فيـــه السلطات العراقية استخدام الاساليب الوحشية في التعامل مع الانسان وحرياته وحقوقه الاساسية .

وفي محاولة للتغطية على اعمال الملاحقات والقمــــع المنفذة بحق القوى الدمقراطية العراقية ، قامــت اجهـــزة الاعلام العراقية الرسمية بتغطية واسعة لاعمال هذه الندوة ومداولاتها ، الا ان اتساع وتصاعـــد الحملة العالميـــة التى تستنكر الملاحقات والارهاب ونشر الحقائق الدامغة عـــن ممارسات السلطات العراقية قد افشل هذه المناورة .

هذا ولقد اوردت مجلة « الاجتماع » ، التى تصدرهـــا القوى الدمقراطية العراقية ، بعضا من فعاليات التضامـــن العالمية نذكر منها :

■ طالبت الدكتورة نزيهة الدليمي، ممثلة الحزب الشيوعي العـــراقي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »، السلطات العراقية باطلاع شعبنـــا والراى العام العالمي حول مصـــير الضباط الوطنيين العراقيين المتقاعدين، الذين اعتقلوا في ٢١ تشرين الثـــاني ١٩٧٨ . وجاء في النداء : « ان حياة هؤلاء الضباط الوطنيين وهم (سليمان يوسف اسطيفان ، عضو اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، وكمال نعمان ثابت ونوح علي الربيعي وسعيد كاظم مطر وفخـــرى الالوسي وحامد الخطيب) ، الذين يتعرضون الى شتى الوان التعذيب الوحشي ، مهـــــددة بالخطر . وبـــالرغم من القلق على حياتهم والمطالبة باطلاق سراحهم ، التى اعرب عنها الـــرأى العام العراقي ، فان السلطـــــات العراقية لا زالت تلتزم جانب الصمت وكان الامر لا يعنيها .

■ واشار الحزب الشيوعي الفرنسي في بيان له في ٣١ كانون الثاني ١٩٧٩ الى تنديده « أكثر من مرة بعمليـــات الاضطهاد والاغتيال ، التى يواجهها الدمقراطيون والمناضلون الشيوعيـــون في العراق » .

■ واصدرت منظمة العفو الدولية بيانا يشجب انتهاكـــات الدمقراطية في العراق . وندد بقوانين الاعدام التى شرعها الحزب الحاكم خلافا لمواثيـــق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان .

■ واعربت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطـــين عن قلقهـــا واستنكارها الشديدين لحملات القمع والملاحقة التى يتعرض لها الحـــزب الشيوعي العراقي على ايدى اجهـــزة النظام العراقي . جاء ذلك في مذكرة موجهة الى المكتب التنفيذى للاتحـــاد الوطني لطلبة العراق ونشرتها صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية .

■ ووجه الاتحاد الوطني لطلبـــة الكويت في ١٠—٢—١٩٧٩ مذكرة بشأن الاوضـــاع الطلابية في العـــراق الى السكرتير العام لاتحاد الطلبة العالمي واعضـــاء اللجنة التنفيذيـــة . واستعرضـــت المذكرة أساليب وظروف الاضطهاد والتنكيل والتشريـــد بحـــق الطلبة واساتذتهم .

■ وجاء في البيان الذى اصدرتـــه المنظمات السياسية والاتحـــادات الطلابية في بوخارست برومانيا ، على اثر اجتماع تضامني عقد في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، : « ان هذه الممارســـات اللاانسانية تثير قلق الاوساط الشعبية في العراق ولدى أصدقاء العـــراق في الوطن العربي والعالم أجمع . مثلما تثـــير في الوقت نفسه الارتيـــاح والطمأنينة لدى الاوســاط الامبرياليـــة والرجعية » .

■ « ان بسالة الشيوعيـــين واصدقائهم وكل القوى التقدميـــة في العراق ، والمستمـــدة من نضـــالات الشعب العراقي ، هى مثار اعجابنا واعتزازنا » — ورد هذا في البيـــان الذى صدر عن الاجتماع التضـــامني للمنظمات السياسية والاتحـــادات الطلابية في براغ ، عاصمة تشيكو — سلوفاكيا ، في اواخر كانون الثـــاني ١٩٧٩ .

■ وعشية اختتام الندوة ، التى اقامتها لجنة التنسيق بين منظمـــات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية العاملة في وارسو ببولنـــدا يوم ٢٣—١—١٩٧٩ ، وجهت المنظمات المساهمة في الندوة مذكـــرة احتجاجية الى رئيس الجمهورية .

■ رفعت المنظمات السياسيـــة والاتحادات الطلابية في مدينـــة وودج ببولندا مذكرة الى القيادتين القومية والقطرية لحزب البعـــث العـــراقي ورئيس الجمهورية العراقيـــة ونائبـــه حملت فيها حزب البعـــث الحاكـــم في العراق مسؤولية هذه الحملة ونتائجها كونه مسؤولا وموجها لها وموظفا فيها تنظيماته الحزبية واجهـــزة القمـــع البوليسية . وأعربت المذكرة عـــن التضامن الكفاحي مع الدمقراطيـــين العراقيين .

■ وفي درسدن بالمانيا الدمقراطية عبرت المنظمات السياسية والطلابيـــة العربية عن اذانتها لاساليب القمـــع المنفذة بحق التقدميـــين العراقيين ، والاجراءات الشوفينية ضد الشعـــب الكردى ، واكدت تضامنها الحـــار مع القوى الدمقراطية .

■ عبرت المنظمـــات السياسيـــة والطلابية للبلدان العربية في هنغاريـــا عن احتجاجهـــا واداناتها الشديدين للقمع . وجاء في بيانها انها « تطالب بقوة بوقف الارهاب والاضطهاد الذى يتعرض له الشيوعيون العراقيـــون واصدقاؤهم » .

■ في ١٠—١—١٩٧٩ نشرت صحيفة « برافدا » ، لسان حال الحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، تحت عنوان بارز مقاطع ضافية من افتتاحية « طريق الشعب » في ٢١—١٢—١٩٧٨ التى اشير فيها الى حملة الاضطهـــاد ضد الشيوعيين والدمقراطيين .

■ ونشرت « الديلي وورلد » ، الناطقة بلســان الحزب الشيـــوعي الامريكي ، مقــــالا في ٥—١—١٩٧٩ تناولت فيه بشكل ضاف الاوضـــاع الاستثنائية في العراق ، وفضحـــت الارهاب باشكاله المختلفة .

■ أما صحيفة « المورننغ ستار » ، لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني، فقد كتبت تحت عنوان : « أوقفـــوا الاعتقالات في العراق » ان الرفيـــق « غوردن مكلين » ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي البريطاني ، بعـــث برقية احتجاج لرئيس الجمهوريـــة العراقية يستنكر فيها اعتقال تباديس من الحزب الشيوعي العراقي .

وكتبت مقالا تحت عنوان « الشخاص عذبوا في العراق » ذكرت فيه أسماء عدد من المناضلين من عمال نقابيـــين بارزين واساتذة ومعلمين ومحامـــين وفنانين وطلاب ممن وضعوا رهـــن الاعتقال .

■ وفي ٤—١—١٩٧٩ نشـــرت « اونيتا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، مقالة اخباريـــة تضمنت القوانين التى تقضي باعـــدام المواطنين العراقيين . كما نقلت فقرات هامة من افتتاحية « طريق الشعب » في ٢١—١٢—١٩٧٨ .

■ ونشرت « الليموند » الفرنسية الليبرالية مقالا فضحت فيه الاساليب الوحشية ، التى يستخدمها حـــزب البعث ، مستندة في ذلك على المعلومات التى يوردها القادمون الى باريس ، والى بيان « الحركة الدمقراطيـــة للنضال ضد الارهاب في العراق » الذى نشر في روما في كانون الثاني ١٩٧٩ .

■ وعبرت صحيفة « فورفارتس » ، لسان حال حزب العمل السويسرى ، عن تضامنهـــا مع الدمقراطيـــين العراقيين في مقالة تحت عنوان « حملة معادية للشيوعية في العراق » .

■ ومن أصداء حملة التضامن مـــا نشرته العشرات من الصحف العربية والعالمية ، ومنها على سبيل المثـــال « الهيـــرالد تريبيـــون » في ٤—١ و « السياسة » الكويتيـــة في ٤—١ ومجلة « لى نوفيـــل أوبزرفاتـــير » الفرنسية ٨ — ١٤—١ ، وصحيفـــة « الشرق الاوسط » اللندنية في ٤—١ وغيرها من الصحف ووسائل الاعلام .

ان هذه البوادر الاولية التى لـــم نات الا على ذكر بعضها تشـــير الى ان « الصمت » الخارجي الذى يعـــول عليه حكام البعث العراقي لن يكـــون سوى خرافة لا نصيب لهـــا مـــن الوجود .

(عن « الطليعة » المقدسية)

دول شمــال الاطلسى تدعو الى انسحاب اسرائيــل والاعتــراف بحقـــوق الشعــب الفلسطيني

هاغ — الوكـــالات — اعلن وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي عقب انتهاء مؤتمرهم ، يوم الخميس الماضي ، في هولندا ، ان السلام الثـــابت في الشرق الاوسط يتطلب مشاركة جميع الاطراف المعنية، بما فيها ممثلو الشعب الفلسطيني ، في عملية احلال السلام الذي يرتكز الى قرارات مجلس الامن الـــدولي والمنظمة الدولية الداعية الىانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظ المراقبون ان وزير خارجية فرنسا افشل اتخاذ قرار يشير الى ان الاتفاقية الانفرادية التى وقعها حـــاكم مصر مع حكــــام اسرائيل هي خطوة ايجابية نحو السلام ، الامر الذي يشير الى ان دول حلف شمال الاطلسي السائرة في فلك الامبريالية الامريكية تفهم الســلام انطلاقـــا من المفهوم الامريكي .

هذا كما عبر الوزراء عن تأييدهم لعقد اتفاقية (سالت ٢) بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـــدة الامريكية في الوقت الذي دعوا فيه الى تحديث الاسلحة الذرية لدول الحلف .

ويشير المراقبون الى ان المظاهرات الشعبية ، التي نظمتها القوى المحبة للسلام في هولندا ، والتي استنكرت صنع القنبلة النيترونية ومخططات الحلف العدوانية ، هي التي دفعت الوزراء في حلف شمال الاطلسي الى القيام بمناورتهم هذه .

ومن الجـــديـر بالذكر ان جلسة وزراء خارجيـــة دول حلف شمال الاطلسي هذه عقدت لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيسه .

وافــق شن طبقه ! فهل يتوافقــان في المصـــير ؟!

ابو ظبي — الوكالات — اكد الزعيم الديني آية الله صادي الخالخاني في مؤتمر صحفي له في ابو ظبي انسفاحي « السافاك » ، الشرطة السريـــة الشاهنشاهية ، شاركوا المخابرات الاسرائيلية في تخطيط وتنفيذ عمليـــة فردان (نيسان ١٩٧٣) ، التي ذهب ضحيتها ثلاثـــة من قيادة منظمـــة التحرير الفلسطينية وهم كمال نـــاصر وكمال عدوان ويوسف النجار .

وذكر الخالخاني ان الثورة الايرانية تمكنت من وضع يدها على وثائق هامة تثبت التعاون والتنسيق التامين بين المخابرات الاسرائيلية والسافاك .

ومن الجدير بالذكر ان الخالخاني تحدث ايضا عن المساعدات العسكرية التي قدمها نظام الشاه المخلوع لحكام اسرائيل في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

الازمة الاولى تواجه حكومة كلارك المحافظة

اتاوا — الوكالات — أعلن رئيس حكومة كندا الجديد ، جـو كلارك ، زعيم حزب المحافظين التقدميين انـــه سينفذ وعده الذى قطعه في فتـــرة الانتخابات ، وسيبيع شركة النفـــط الوطنية الى شركات خاصة .

ومن المعروف ان شركة النفـــط الحكومية أسست في فترة حكم الحزب الليبرالي بزعامة بيير ترودو وذلـــك للتخلص من استغلال رأس المـــال الامبريالي الامريكي ، الذى نهب خيرات كندا الطبيعية .

ويشير المراقبون الى ان المواجهـــة في البرلمان ستكون حادة لـــدى عرض كـــلارك لهذه القضية على اعضائه ، خصوصا وان الحزب الليبـــــرالي والحزب الدمقراطي الجديد يرفضـــان بيع شركة النفط الكندية وتحويلها الى شركات خاصة . في الوقت الـــذى تستند فيه حكومة كلارك الى اقليـــة برلمانية ١٣٦ مقعدا . الامر الـــذى يتهدد الحكومة الجديدة بالسقوط .

حنا ناصر يعرى ممارسات الاحتلال في بير زيــت

نيويورك — الوكـــالات — ادان حنا ناصر ، رئيس ادارة جامعة بير زيت ، ممارســات اسرائيل القمعية في المناطـــق العربية المحتلة وانتهاكها حقوق الانسان الفلسطيني .

واعلن حنا ناصر ، في كلمة القاها في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك ، ان سلطات الاحتلال تلاحق الهيئـــة التدريسية والطلاب في جامعة بـــير زيت وتضطهدهم ، وتقوم بعمليـــات القمع المخططة سلفا وذلك بهـــدف اسكات الاصوات المعارضة للاحتـــلال ولممارساته في هذه المناطق والمطالبـــة باحقاق حقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني العادلة .

وقال ان اغلاق جامعة بير زيت منذ الثاني من أيار هو خرق فظ للقوانين والاعراف الدولية . ودعا جميع القوى الدمقراطية في العالم الى التضامن مع جامعة بير زيت وطلابهـــا وهيئتهـــا التدريسية ، والى المطالبة بفتـــح الجامعة حالا لتمكين الطلاب مـــن العودة الى دراستهم .

خبر وتعليق

السلطــة تــغيــرت لكن المشاكل بــاقية

اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية العامة ، التي جرت في كندا في الثاني والعشرين من ايار الماضي ، عن متغيرات واضحة وبارزة في توزيع المقاعد البرلمانية . فقد حصل حزب المحافظين التقدمي ، بزعامة جو كلارك ، على ١٣٦ مقعدا في البرلمان الكندي ، وعاد الى السلطة بعد ان أبعد عنها لاكثر من ١٦ عاما . وحصل الحزب الليبرالي، بزعامة بيير ترودو ، على ١١٤ . وكان هذا الحزب قـد احتفظ بالسلطة خلال السنوات ال ١١ الاخيرة في كندا . اما الحزب الدمقراطي الجديد ، الذي يعتمد في الاساس على اعضاء النقابات العمالية فقد نجح في تقوية مواقعه في البرلمان اذ فاز بـ ٢٦ مقعدا، (كان له ١٦ مقعدا فقط). في الوقت الذي حصل فيـــه حزب الاعتماد القومي ، البرجوازي اليميني ، على ٦ مقاعد فقط .

واظهرت هذه الانتخابات ان المنافسة الرئيسية على السلطة تتمحور بين الحزبين الكبيرين، المحافظين التقدميين والليبراليين ، وان جماهير الشعب الكندي ، في انتخابها للمحافظين ، عبرت عن رغبتها في التغيير ، خصوصا ، بعد ان فشل الحزب الليبرالي خلال السنوات ال ١١ الاخيرة في حل القضايا المستعصية المتصبة امام السلطة كمشكلة اتساع البطالة (٨٪) وازدياد التضخم المـــالي (١٠٪) وعدم حـــل مشكلة كويبيك . ولـــم يكن فـــوز المحافظين التقدميين في هذه الانتخابات نابع من البرنامج الاقتصادي الاجتماعي السياسي الواضح ، الذي يعرض البديل الفعلي لسياسة الحزب الليبرالي بزعامة ترودو ، بل كان لمجرد التغيير في ظروف انعدام البديل الافضل .

ولاحظ المراقبون ان الناخب الكندي لا يعلق الآمال الكبار على حزب المحافظين التقدمي ، بل انه يلحظ ، بشكل او بآخر ، الاتجاه اليميني لهذا الحزب . وهو الامر الذي عبر عنه العمال الواعون والقوى الدمقراطية في منح اصواتهم للحزب الدمقراطي .

ويبرهن المراقبون على قولهم ان السلطة تتجه نحو اليمين في كنـــدا من تصريحات جو كلارك نفسه في اثناء المعركة الانتخابية . فقد تركز هجومه على سياسة ترودو الداخلية والخارجية التي هدفت الى اضعاف ارتبـــاط كندا بالجار الجنوبي (الولايات المتحدة الامريكية) ، واصحاب رؤوس المال الامريكيين .

فترودو أثار حفيظة دول حلف شمال الاطلسي وذلك لان حكومته سعت في علاقاتها مع دول هذا الحلف الى ايجاد مستوى افضل من المساواة ، في الوقت الذي تابع فيه تسلحه وفق برنامج معين لتقوية قدرات كنـــدا العسكرية .

كذلك تعرض كلارك الى الموقف من ولاية كويبيك الناطقة بالفرنسية . ففي الوقت الذي قامت سياسة ترودو في هذا المجال على اعطاء بعض الحقوق لمواطني هذه الولاية في اطار الجمهورية الكندية ، اتهمه جو كلارك بانه يسعى الى تقطيع اوصال كنـــدا ، فكلارك يرفض حتى الاعتراف بحقوق هؤلاء الاهالي (من اصل فرنسي) .

لقد قامت سياسةالحزب الليبرالىالنفطية على أساس ان يكون الاتجار بالنفط الكندي في السوق العالمية تحت رقابة الدولة ، اما كلارك فزعم ان هذه الرقابـــة تضـــر بمصالح كندا وبصورتها في « العالم الحر » .. كما انها تحرم كندا من مبالغ كبيرة من الاموال .

والملاحظ ان حزب المحافظين التقدمي لم يقدم اي برنامج لحل مشكلة البطالة في كندا ، التي هي اعـــلى نسبة بين الدول الراسمالية المتطورة ، بل اكتفى بالوعد بانه سيعمل على زيادة الانتاج بنسبة ٥٫٢٥٪ وتخفيض نسبة البطالة بنسبة ٥٫٥٪ . ومن الطبيعي ان لا تحل هذه الوعود مشاكل كندا الاقتصادية والاجتماعية .

واشار قادة الحزب الدمقراطي الجديد الى هـــذا الامر فاعلنوا : « ان حزب المحافظين يدافع عن مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار المرتبطين براس المـــال الامريكي وشركاته الاحتكارية والمتعددة الجنسية ، ونحن نرفض بشكل قاطع سياسته ، التي تضر باستقلال البلاد الاقتصادي وبالتالي تؤدي الى ربطـــه بمزاج الادارة الامريكية . كما اننا نرفض في الوقت نفسه توجه الحزب الليبرالي ، الذى لم يقدم على حل القضايا الاساسيـــة بصورة جدية ، بل فتح ثغرات عديـــــدة امام حزب المحافظين التقدمي لتصعيد الهجوم على سياسته وعلى مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكندي . وامام هذين البرنامجين يعرض حزبنـــا ، الحزب الدمقراطي الجديد ، برنامجا عينيا واضحا لاخراج كندا من أزمتها ونص برنامجنا على ما يلي :

- تحسين الضمان الاجتماعي ،
- توفير العلاج الطبي ،
- زيادة اماكن التشغيل في كندا امام العمال » .

اي ان الحزب الدمقراطي الجديد ، رغم انتقـــاده برنامج الحزبين الكبيرين ، يعرض على الناخب الكنـــدى برنامجا اصلاحيا اجتماعيا .

ومع هذا فبرنامج هذا الحزب اتسم بالضعف ولـــم يؤلـــف بديلا جـــذريا لهذين الحزبين الكبيرين ، الحزب الليبرالي وحزب المحافظين التقدمي . فالحزب الدمقراطي الجديد لم يتعرض الى ضرورة فرض الرقابة على راس المال الاحتكاري الاجنبي العامل في كندا ، على نهب خيرات البلاد الاقتصادية ، ولم يتطرق ايضا الى ضرورة تخفيض الميزانية العسكرية وتخفيض التزامات كندا العسكرية في حلف شمال الاطلسي العدواني .

ويجمع المراقبون على ان مهمـــة حزب المحافظين التقدمي في كندا لن تكون سهلة . فحتى اذا نجح هـــذا الحزب في تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب الاعتماد القومي اليميني فسيضمن اغلبية صوتين فقط . وهذه اغلبيـــة ضئيلة جدا . ولن تمكنه من ادارة سياسة البـــلاد بسهولة ، خصوصا فيما يتعلق بولاية كويبيك وازمتها . فمن المعروف ان هذه الولاية ترسل الى البرلمان الاتحادى في كندا ٧٥ مندوبا ، اثنان منهم فقط من حزب المحافظين التقدمى الائتلافية (حتى الان لم ينجح كلارك في تشكيل مثل هذه الحكومة الائتلافية) او حكومة الاقلية سيعتمد في الاساس الحافظين التقدمي ، الذي لا يعترف بحقوق مواطنيها القومية من ناحية ، وترفض موقف المطالبين بانفصال الولاية عن الجمهورية الكندية من ناحية اخرى ، وهذا هو التفسير لدعم اهالي كويبيك للحزب الليبرالي ، بزعامة ترودو ، الذي يدعو الى اعطاء مواطني الولاية حقوقهم القومية وذلك بمنح الولاية الحكم الذاتي في اطار الدولة الكندية الفيدرالية .

ومهما يكن من أمر فان مصير حكومة حزب المحافظين التقـدمي الائتلافيـــة (حتى الان لم ينجح كـــلارك في تشكيـــل مثـــل هــــذه الحكومـــة الائتلافيـــة) او حكومـــة الاقليـــة سيعتمـــد في الاســـاس على مدى نجاحها في مواجهة القضايا الاقتصاديـــة الاجتماعية . فالصراع الطبقي سيزداد حدة في كنـــدا وهذا ما اظهرته نتائج الانتخابات الاخيرة ، خاصة ، وان جماهير الشعب الكندي ترفض دعوة حزب المحافظـــين التقدمي فتح حدود البلاد امام اصحاب رؤوس الاموال الاجانب بحجة محاولة حل الازمة الاقتصادية الاجتماعية، خصوصا ، وان الدول الراسمالية المتطورة تعاني من هذه الازمات نفسها .



جانب من المظاهرات التى عمت ولاية كويبيك

عفيف سالم



مباراة مصيرية تحسم التنافس بين عكا والمكر
شباب عكا الى الدرجة الثانية

عكا – لمراسلنا – واخيرا حسم الصراع بين الفريقين العربيين ، شباب عكا وهبوعيل المكر ، بفوز فريق شباب عكا بهدف واحد مقابل لا شيء وبذلك ضمن صعوده الى مستوى الدرجة الثانية .

وكان التنافس الاخوي بين الفريقين رافقهما طيلة الموسم الرياضي . وفي نهاية الموسم كان رصيد الفريقين متشابها في النقاط وفي رصيد الاهداف وحتى في عدد الانتصارات . وقد تربع الفريقان على عرش قائمة دوري الدرجة الثالثة منطقة « مفراتس » (خليج حيفا) . وفي يوم السبت الاسبق ، ١٩٧٩/٥/٢٦ ، التقى الفريقان وتعادلا بهدف واحد لكل منهما . لذا قرر الاتحاد اجراء مباراة اخرى بينهما تكون الفرقة من يفوز بها يصعد الى الدرجة الثانية .

وهكذا التقى الفريقان ، هذا السبت (٢-٦-٧٩) ، على ملعب هبوعيل نتانيا بحضور جمهور زاد عن الفي متفرج . وباشتراك حكم الدرجة الممتازة لكرة القدم ، يهوشع لويا .

بدأت المباراة سريعة .. كل من الفريقين يحاول التخلص من التوتر الذي يسود لاعبيه والتأثر الذي حتمه كون المباراة مصيرية . ولكن ايا منهما لم ينجح في ذلك وظل التوتر سائدا معظم وقت المباراة . ولعب الفريقان باسلوب دفاعي حذر . وكان اللعب متوازنا . وانتهى الشوط الاول بدون تسجيل اي هدف .. وقد اضاع فيه فريق المكر عدة فرص خصوصا وان هبوب الريح كان لصالحه . .

اما في الشوط الثاني فكان مجرى الهواء لصالح فريق عكا الذي استغله جيدا .. وبعد اربع دقائق فقط من افتتاح الشوط الثاني تمكن من احراز هدف الفوز المصيري . وقد سجله اللاعب عصام جمعص بضربة عن بعد ١٠ امتار على اثر هجمة سريعة باشتراك الثلاثي عصام جمعص وعلي ظريف وجورج حزبون .

بعد تسجيل الهدف حاول كلاهما تصعيد لعبه ليسجل هدفا .. وخصوصا فريق المكر الا ان جهوده تبددت امام تماسك دفاع عكا وقلة التركيز في هجوم المكر . ومع هذا فقد اصبح اللعب حماسيا جدا ..


اللاعب جورج حزبون — اللاعب علي ظريف — حارس المرمى ابراهيم فرحات — اللاعب عصام جمعص


اهالي عكا وهم يحتفلون في الشوارع بصعود فريقهم الى الدرجة الثانية

وهكذا انتهت هذه المباراة وكان اكثر ما يميزها الروح الرياضية العالية التي سادتها . وعلى اثرها صعد شباب عكا الى الدرجة الثانية. ولم يبق لنا الا ان نتمنى لفريق المكر حظا اوفر في الموسم القادم . واما فريق شباب عكا فنتمنى له الصمود في الدرجة الثانية والتقدم فيها .

هذا وقد استقبل الفريق الفائز استقبالا حارا في عكا وطافت الجماهير باللاعبين في عكا القديمة مرتين وحملوهم على الاكتاف وكان الشعور في البلدة شعور عيد حقيقي . ولم تهدأ عكا بعد هذا الانتصار الا في الساعة الاولى من بعد منتصف الليل .

مهرجان رياضي في الرامة على شرف الذكرى العاشرة لتأسيس فرع الشبيبة

الرامة – شهدت قاعة نادي الصداقة في الرامة هذا السبت اروع واضخم مهرجان رياضي في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج ، وذلك بدعوة من اللجنة الرياضية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، احتفالا بمرور عشر سنوات على تاسيس الفرع في الرامة ولمناسبة انعقاد مؤتمر المنطقة الخامس ، في عكا .

افتتح المهرجان الرفيق زياد سلامة وتطرق في كلمته الى اهمية النشاطات الرياضية في وسطنا العربي . كما تحدث عن النواقص والاوضاع السيئة التي تعاني منها الفرق العربية .

وشارك في المهرجان الرياضي عشرات لاعبي الشطرنج وتنس الطاولة ، واستمر ست ساعات ، وجرى في جو من الروح الرياضية الحماس . وفاز الرفيق فؤاد غو بالمرتبة الاولى في مباريات تنس الطاولة ، وحصل بذلك على كاس المهرجان . واحتل الير مرعب المرتبة الثانية .

ومن الجدير بالذكر ان عشرين لاعبا اشتركوا في مباريات التصفية النهائية .

اما في لعبة الشطرنج فقد شارك في المباريات قبل النهائية عشرة لاعبين . ولا تزال المباريات مستمرة .

حافظ على شبابك

الرياضة تخلصك من اوجاعك !

كثيرا ما تشعر بالآم شديدة في الظهر او العنق او في احد الاطراف .. دون ان تعرف سبب هذه الاوجاع ! وقد تضطر احيانا للتوجه الى الطبيب لاجراء فحوصات دقيقة وتصوير على الاشعة .. وفي حالات معينة تجري لك عملية في الظهر او في اي عضو اخر من جسمك !

في السنوات الاخيرة اخذت تتطور اساليب عديدة للعلاج الوقائي لامراض الاعصاب والعظام والعضلات .. وهذه الاساليب تعتمد على الرياضة الخفيفة وتقوم على اسس «اليوغا» والرياضة البدنية والذهنية التي تمارس بين شعوب الشرق الاقصى منذ عشرات الاف السنين ... وفي السنوات الاخيرة اصبحت منتشرة في دول اوروبا وامريكا وغيرها ، وتدرس في الجامعات والمعاهد الرياضية المختلفة .

والراي السائد اليوم هو ان اوجاع الظهر والعضلات والعظام ، التي تسبب اوجاعا في الراس وحتى اضطرابات نفسية ، ناتجة عن تعطيل في بعض اعضاء الجسم وزيادة في عمل اعضاء اخرى بشكل يفقد فيه الجسم الانتظام في العمل . وذلك يتعلق بالاعمال اليومية التي يقوم بها كل منها . ولذا فان اساليب العلاج الوقائية تعتمد على الرياضة البدنية لتشغيل كافة اعضاء الجسم وتخفيف التوتر في الاعضاء التي تعمل بشكل متواصل .

وفي اسرائيل هنالك عدة معاهد رياضية لتقديم هذا العلاج ، وقد نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٩/٥/٢ تقريرا اجرت فيه مقابلات مع بعض المواطنين الذين تلقوا علاجا وقائيا بعد ان قرر الاطباء اجراء عمليات جراحية لهم . ومن بينهم موظفة تعمل في احد البنوك ، قامت بحمل ملفات ثقيلة فاحست بآلام حادة في ظهرها ولم تقو على المشي والحركة . ولما توجهت الى المستشفى تقرر اجراء عملية جراحية لها في ظهرها . الا ان زوجها ، الذي يمارس الرياضة الوقائية ، رفض ان تجري لها العملية ، ووجهها الى معهد للرياضة باشراف اخصائي ، وبعد فترة وجيزة من ممارسة الرياضة اختفت آلامها وعادت الى عملها اليومي . ويقول الاخصائي المشرف على هذا المعهد ! بامكاننا ان نتغلب على اكثر الاوجاع في الجسد اذا عملت جميع اعضائه بشكل متناسق ومنتظم . وهو يولي اهمية خاصة لقمة الظهر حيث تتركز في هذه المنطقة جميع انفعالات الانسان الذهنية والجسدية . ولذا يجب القيام بتمارين خاصة لمنطقة الرقبة واعلى الظهر .

وقد اجمع جميع الذين التقت بهم مراسلة الصحيفة على ان ممارسة الرياضة في هذه المعاهد ساعدتهم في التخلص من اوجاع عانوا منها سنوات طويلة كذلك اصبحوا يشعرون بنشاط وحيوية اكثر في اعمالهم اليومية .

وتتفق هذه الاستنتاجات الهامة مع نصائح الاطباء في الدول الاشتراكية حيث يعتمدون كثيرا في التطبيب على الوقاية .. اخذين في الاعتبار ان الادوية نفسها التي يتناولها المرضى في اطار العلاج قد تسبب الامراض .

ونذكر ان احد التقارير الطبية ، التي نشرت هناك ، ينصح بعدم تناول اي نوع من الحبوب المسكنة في حالة الشعور بالصداع ، بل ان يستلقي المريض على ظهره في حالة استرخاء كامل بحيث تعطى حرية التصرف لكافة اعضاء الجسم بما فيها الفم والعينان وبحيث توضع وسادة او اي جسم لين تحت الفخذين .

نشاطات واسعة للجنة عام الطفل العالمي – بقية

وفرقتا الطبول التابعة لكشافة المدرسة الابتدائية ب ولفرع الشبيبة الشيوعية في القرية . واخترقت المسيرة شوارع القرية الرئيسية من كل جوانبها . وقام بمرافقة الاطفال في مسيرتهم عضوات واعضاء لجنة عام الطفل ومعلمون ومعلمات ومدربو ابناء الكادحين ومربيات روضات الاطفال . وكانت هتافات الاطفال وزيناتهم المتعددة تثير البهجة في قلوب الاهلين وخصوصا هتافهم : « بدنا سلام .. يحيى السلام » . وقد انتهت المسيرة في المكان الذي انطلقت منه حيث بدأ الاستعداد لمهرجان شعبي للاهالي واطفالهم .

وفي الساعة السابعة مساء بدأ المهرجان الضخم الذي قدر عدد الحاضرين فيه باكثر من الفين وخمسمئة شخص .

افتتحت المهرجان الآنسة كميليا جريس – العاملة الاجتماعية ومركزة لجنة عام الطفل ، وتكلم فيه السيدة فيوليت خوري نائبة رئيس المجلس ، والاستاذ رفول بولس ، مركز بيت الشباب ، والطفلة فيفيان سعيد . وكانت كلمة رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، مسك الختام في القسم الخطابي من المهرجان واعلن فيها عن برنامج ادارة المجلس لتطوير الخدمات الخاصة باطفال القرية ، وحيى لجنة عام الطفل ومسؤولي نادي بيت الشباب وابناء الكادحين ومعلمي ومدراء المدارس على الجهود التي بذلوها لانجاح المسيرة والمهرجان .

ثم بدأ القسم الفني من برنامج المهرجان ، الذي استمر اكثر من ساعتين ، وقدمته كله تقريبا فرق فنية من اطفال القرية انفسهم . وقد شارك في تقديم فقراته : فرقة الانشاد التابعة لبيت الشباب (انشودتان) ، الطفلة امل مرقس (اغنية منفردة من تاليف وتلحين الاستاذ منير جبران المدرب في بيت الشباب ، وانشودة بمصاحبة فرقة انشاد وهي من تلحين الملحن نفسه وكلمات الاستاذ كمال ملحم المدرب في بيت الشباب) . وقدمت فرق من ابناء الكادحين أربعة مشاهد تمثيلية وانشودتين . وقدمت فرقة الاطفال – الاخوة دلال – فاصلا موسيقيا غنائيا . وشارك الاطفال : سهير دلال وعفيف بولس وراسم دياب سعيد في تقديم اغاني منفردة . وقرا الطفل حنا جميل بولس مقطوعة شعرية . وقدمت فرقة من اطفال روضة كفر ياسيف (جيل ٤ سنوات) مشهدا تمثيليا استعراضيا . وقدم الطفل يزيد سعيد (ثلاث سنوات) انشودة منفردا .

وقد رافق الاغاني والاناشيد بالعزف على الالات الموسيقية : المعلمة ردينة سعيد (اكورديون) والاستاذ منير جبران (كمان) وفرقة الاخوة دلال (عود وكمان وايقاع) وفرقة من بيت الشباب (كمان) .

وقدمت فرقة مختلطة من كفر ياسيف وجت (تابعة لبيت الشباب) رقصة جميلة بقيادة المدرب عناد جابر .

وبعد انتهاء البرنامج الفني جرى سحب يانصيب خيري اعدته لجنة عام الطفل برصد ريعه لنشاطات اللجنة . وقد تم الهدايا لهذا اليانصيب تبرعا معظم تجار القرية .

هذا وقد اعد الرسام عبد عابدى وزميله كمال ملحم الرسوم التي زينت منصة المهرجان وقدم السيد نعيم مخولي (عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية) لوازم انارة ساحة المهرجان .

تجربة جديدة في الناصرة

*** البلدية ومركز التنس واتحاد التنس ينظمون حملة لنشر لعبة التنس في المدينة * ٤٣١ فتى وفتاة يشتركون في دورة مجانية * مشروع لاقامة ملاعب تنس خاصة ***

الناصرة – لمندوبنا الخاص – منذ ٢٤-٥-٧٩ يعيش فتيان الناصرة تجربة جديدة تغمرهم بشعور من الفرح والسعادة .. فبعد دهر من التقوقع في « رياضة الشوارع » ، يشع هناك بصيص من الامل نحو نهضة رياضية جدية في مدينتهم الغالية . وذلك بفضل بلديتهم الدمقراطية وادارتها الجبهوية وبفضل مجموعة من الشبان الغيورين على مصلحة اخوتهم الصغار .

فبالتعاون بين البلدية وبين مركز التنس في اسرائيل واتحاد التنس في اسرائيل افتتحت في ٢٤-٥-١٩٧٩ دورة للفتيان والفتيات ابناء ٨ – ١٢ عاما استهدفت تشجيعهم على ممارسة لعبة التنس ونشر هذه اللعبة في المدينة ومن ثم في الوسط العربي كله.

ويشترك في هذه الدورة ٤٣١ فتى وفتاة من جميع مدارس واحياء الناصرة . ويجرى التدريب باشراف ثلاثة مدربين هم : جورج ابو هاني (٢٥ عاما) وهو مدرس رياضة وخريج معهد « فينغت » للرياضة وبطرس كرم (٢٦ عاما) – حاصل على شهادة مدرب في هذه اللعبة من معهد « فينغت » ايضا والياس جبور (١٩ عاما) – حاصل على شهادة مرشد في هذه اللعبة بعد اشتراكه في دورة لثلاثة اسابيع في معهد «فينغت» .

والثلاثة يقومون بتدريب الفتيان لخمسة ايام في الاسبوع (من الاثنين وحتى الجمعة) لمدة اربع ساعات في اليوم .

ولكن هذه مرحلة اولى فقط – يقول جورج ابو هاني – ستنتهي في ٨-٦-٧٩ . ثم نختار مجموعة من الفتيان ، الذين تجد عندهم ميولا للعبة التنس ، وتدربهم في مرحلة ثانية اعلى نختار بعدها مجموعة اخرى للمرحلة الثالثة .. وهكذا دواليك حتى نخرج مجموعة من لاعبي التنس الناجحين القادرين على التطور وخوض المباريات الدورية واحراز النجاحات.

كيف نشأت الفكرة ؟

يقول جورج – قمنا ، زميلي بطرس كرم وانا ، بزيارة مركز التنس في اسرائيل ، الذي يعمل منذ ٤ سنوات على نشر هذه اللعبة في البلاد عموما على امل ان يحولها الى اللعبة الاولى والاكثر انتشارا في البلاد . وطالبنا بان تشمل حملتهم ايضا الوسط العربي . وقد تحمس السيد رون ستيل ، احد المسؤولين في المركز ، لهذه الفكرة وابدى استعداده لدعم المشروع .

ومن جهة ثانية اعربت ادارة بلدية الناصرة عن ترحيبها التام بالفكرة . فاستعدت لدفع اجور المدربين الثلاثة .. والموظفين المسؤولين عن تنظيم الدورة في الناحية الادارية وهما منير مسلم وهاني ابو هاني ولتقديم المساعدات المختلفة .

ومن جهة اخرى وضعت ادارة مدرسة تيراسانطة في الناصرة ملاعبها تحت تصرف الدورة .

وهكذا بدأ تطبيق الفكرة بشكل عملي .

سمات هذه اللعبة

لقد قام مندوب « الاتحاد » بزيارة المشتركين في الدورة والتقى مع اثنين من المدربين ، جورج والياس ، ومع احد الموظفين ، هاني .

كان الثلاثة يتحدثون بحماس شديد عن سمات هذه اللعبة وعن اهمية انتشارها في الوسط العربي وعن ضرورة تشجيع الفكرة بكل الوسائل .. وكانوا يريدون ان يتحمس جميع الناس والهيئات مثلما هم متحمسون . فقال هاني ابو هاني : يجب ان ياتي الاهالي الى هنا ليروا كيف يلعب ابناؤهم وماذا يتعلمون .

وقال الياس جبور شارحا مميزات هذه اللعبة ، وكأني به يريد اقناعي بممارستها : انها مباراة شخصية يلعبها لاعبان كل يقف في طرف الملعب بعيدا عن الآخر ومستقلا تماما .. يحتاج الى التركيز التام واللياقة البدنية والانتباه الجيد ودقة الملاحظة. ولا اتصور انسانا لا يتمتع بذكاء لامع يستطيع ممارسة هذه اللعبة . فهذه اللعبة تطور مفاهيم العصابية عند الانسان .

ويضيف جورج ابو هاني : في هذه اللعبة لا يحدث اي احتكاك بين الخصمين . لذا يضطر كل لاعب لان يعتمد على قوة تركيزه ومهارته . بعكس كرة القدم التي تلعب فيها القوة دورا في كثير من الاحيان . وانك تعرف اوضاع فرق كرة القدم العربية في الملاعب الخارجية وكيف يتعرض اعضاؤها الى ضغوط جسمانية من مختلف الاوساط بحيث يخسرونهم المباريات . في لعبة التنس ليس بالامكان فعل هذا . فكل لاعب ومقدار مهارته .

ويؤكد الثلاثة اهمية انتشار هذه المباراة في الوسط العربي حيث الرياضة السائدة حتى الآن هي كرة القدم . ويضيف جورج : « سيقيم مركز التنس ٦ مراكز حديثة للتنس في مختلف انحاء البلاد .

وقد طلبنا اقامة المركز السابع في الناصرة . فوافقوا .. وطلبوا تخصيص قطعة ارض مناسبة . وكان حماس البلدية اشد فاكدت استعدادها للطلب من « دائرة اراضي اسرائيل » تخصيص قطعة ارض مناسبة والعمل على تخصيصها لمركز التنس في المنطقة » .

وتركنا الثلاثة ليعودوا بحماس كل الى عمله مع براعم شعبنا .. مسجلين فاتحة جيدة في حياتهم وآملين ان تنتشر الفكرة في سائر قرانا ومدننا العربية .

هنا وهناك

المحكمة تبرئه لاحترامه التقاليد

قررت احدى المحاكم اليونانية في مدينة فرغوس تبرئة الطالب البلجيكي ابن الثامنة عشرة من تهمة المس بمشاعر الجمهور وذلك « لاحترامه » تقاليد الشعب اليوناني القديمة .

فقد اعتقلته الشرطة حين ركض في احد ملاعب المدينة القديمة عاريا وقدمته للمحاكمة . الا انه ادعى ان تصرفه هذا كان نابعا من احترامه لتقاليد شعب الاولمبيادة ورياضييه القدماء الذين مارسوا رياضة الركض عراة . وقبلت المحكمة هذا الادعاء فبرات ساحته .

حفاظا على مصالح الاحتكارات

حصل اودو تكراتس من برلين على ارباح ضخمة تقدر بـ ١٤٥ الف مارك وذلك مقابل لا شيء .. فقد اعلن اودو ، الصيدلي ، لشركة « دانسي » ، التي تملك صيدليتين في احد شوارع برلين ، انه قرر فتح صيدلية خاصة به .. وسرعان ما بدأت عملية اقناعه بالتخلي عن فكرته هذه ، التي تضر طبعا بارباح شركة « دانسي » . واتفق اخيرا مع الشركة على عدم تنفيذ مشروعه لقاء المبلغ المذكور .

وامام نجاح اسلوب الاثراء السريع هذا قرر اودو استغلاله مع صيدليين اخرين . فما كان منهما الا ان قدماه للقضاء بتهمة الابتزاز . وهكذا دانته المحكمة وقررت ان يدفع ٣٥٠٠ مارك جزاء له .

جائزة .. للمتشائم

منح المركز الاقتصادي في البلاد جائزة التوقعات المتشائمة التي تحققت . والقصة ان احد المواطنين ارسل توقعاته حول نسبة الامطار التي تهطل في هذا العام . وكانت اغلبية التوقعات متفائلة ، وحتى مفرطة في تفاؤلها . الا ان احدهم كان متشائما فتوقع ان يكون منسوب الامطار في هذا العام ١٧٠ ملمترا . ومن المعروف ان منسوب الامطار هذا العام كان ١٥٢ ملتمرا فقط .

وفي حفل تسليم الجائزة اعلن ان الزراعة في اسرائيل اصيبت بضربتين الاولى « تمكنا من تخطيها » وهي منسوب الامطار القليل والثانية – « ايرليخ .. ونتمنى ان نتخطى هذه الضربة قريبا ايضا .. » .

استمرارا في الانفتاح

ابواب العريش تحولت الى بوابة انفتاح على الهجرة اليهودية من مصر الى اسرائيل . فقد وصلت مؤخرا اولى المهاجرات من الاسكندرية وهي ليئة ماندلباوم في الثمانين من العمر ، الى القدس عبر بوابة العريش .

« لقد عشقته .. » صرح السياسي البريطاني

واخيرا .. وبعد عدة اشهر من المماطلة بدأت المحكمة المركزية في لندن النظر في قضية احد رجال السياسة البريطانيين الكبار وزعيم حزب الليبراليين السابق ، جيرمي تورب ، بتهمة محاولة قتل عشيقه عارض الازياء نورمان سكوت .

وقد استمعت المحكمة الى شهادة سكوت يوم السبت الاخير ، وجاء فيها :

– جئت الى تورب على اثر ازمة نفسية المت بي بعد خروجي من مستشفى الامراض النفسية وطلبت منه المساعدة .. فاخذني الى بيت امه ووضع تحت تصرفي غرفة . ثم قدم لي هدية عن الحب والغرام بين رجلين لوطيين وتركني لوحدي مدة ساعات . بعدها جاءني بملابس ضيقة شفافة وجلس على سريري ثم ضاجعني .. لقد كان صعبا عليّ هذا اول مرة . ولكنه استاجر لي فيلاّ في لندن سكنت فيها. وكان يزورني في اوقات متقاربة ويمارس معي الجنس . لقد احببته فعلا . في احدى المرات التقينا ، تورب وانا ، في مكتبه في دار البرلمان ونسينا ان نغلق الباب .. وكاد الحراس ان يضبطونا متلبسين ..

لم تنته شهادة سكوت الى هنا .. بل انتهت جلسة المحكمة . ومن المتوقع ان تستمر شهادته اياما اخرى .

ويذكر ان تورب متهم بمحاولة قتل سكوت ليتستر على نفسه . وقد ضبط قبل تنفيذ محاولته .

يهرب الافاعي في ملابسه الداخلية

فرضت محكمة داروين في استراليا غرامة مالية مقدارها ٢٣٦ دولارا (٦٠٤٥ ليرة) على فرنسيس جون مليانز (٢١ عاما) لمحاولته تهريب ٥ افاعي الى البلاد والتهرب من دفع ضريبة الجمرك عليها . وقد صرح المدعي العام في المحكمة ان مليانز ربط اربع افاعي على فخذيه ووضع الافعى الخامسة في ملابسه الداخلية ! .

المستقبل !



الجبهة تطالب الكنيست باقرار فتح جامعة بيرزيت
"لن تمنعوا المقاومة مادام الاحتلال قائما"

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لبحث موضوع اغلاق جامعة بير زيت منذ اكثر من شهر . وقد القى النائب توفيق طوبي كلمة باسم الجبهة ندد فيها بالاعمال الارهابية والقمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة بحجة ان الجامعات والمعاهد التعليمية هي مصدر التوتر في الضفة الغربية .

واكد في كلمته ان اغلاق جامعة بير زيت ، منذ اكثر من شهر ، واغلاق مدرسة البنين الثانوية في رام‌الله ومعهدين للمعلمات ، واغلاق جامعة بيت لحم لمدة اربعة ايام‌واعتقال عشرات الطلاب من جامعتي بير زيت وبيت لحم ، لانهم اعربوا عن معارضتهم لاتفاقات « كامب ديفيد » وزيارة كارتر .. هذه الاعمال هي جزء من عمليات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال لارهاب الطلاب والاهالي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لفرض مخطط « الادارة الذاتية » عليهم . واضاف النائب طوبي ان سلطات الاحتلال ترى في الجامعات والمعاهد العليا عائقا في تنفيذ مخططاتها ولذا فانها تغلقها ، بزعم انها تشكل خطرا على «الامن» ، مثلما زعموا ان توزيع صحيفة « الطليعة » في الاراضي المحتلة يشكل « خطرا على الامن والاستقرار » .

وقد استهدفت السلطات المس بالمعاهد العليا واشاعة الارهاب والقمع فيها باختلاق الذرائع والتبريرات . بينما وزراء حكومة « التكتل » يقولون لابناء الشعب العربي الفلسطيني : ليس لكم ما تفعلونه فوق تراب وطنكم . واذا اردتم ان تعيشوا على هذه الاراضي فستكونون عبيدا وحطابين وسقائين . حتى ان المياه ستسلبها منكم ، وسنسمح لكم بان تشربوا فقط لكي تستمروا في العمل في ورش البناء وفي حقولنا ومطاعمنا وفنادقنا ومحطات الوقود . وتساءل النائب طوبي :

ماذا يريد هؤلاء الوزراء ؟

هل تريدون ان تنهبوا الارض ، وان تقتلعوا هذا الشعب من وطنه ، وان تبعثوا له زعران « غوش ايمونيم » للاعتداء عليه واهانته . وتريدون من شبانهم ، الجيل الصاعد ، ان يستسلموا لكم ولمخططاتكم !

ان مصدر التوتر وعدم الاستقرار هو في استمرار الاحتلال وسياسة نهب الارض وسلب الحقوق . وما دمتم هناك فستستمر المظاهرات والقاء الحجارة وحرق الاطارات .

وسخر النائب طوبي من احاديث الوزراء ورئيس الحكومة عن الحياة المشتركة التي يتبجحون بها ، قائلا : هل الحياة المشتركة تعني طرد العرب الفلسطينيين من بيوتهم والاستيلاء على اراضيهم ؟! وهل تعني اغلاق الجامعات والمدارس ؟ ام اقتلاع اشجار العنب والقيام بمجازر في حلحول وبير زيت ، دون ان يقدم المجرمون الى المحاكمة ؟

وحمل طوبي في ختام كلمته وزير التربية مسؤولية مايجرى في الاراضي المحتلة وطالبه بفتح الجامعة فورا ووقف عمليات القمع والارهاب واطلاق سراح الطلاب المعتقلين .

رد الوزير

وفي كلمته تجاهل وزير التربية الحقائق التي طرحت في كلمة النائب طوبي ولم يرد على اى منها بل اكتفى بالقول ان الجامعة اغلقت بسبب تظاهر الطلاب ضد الاتفاقية المصرية — الاسرائيلية . وطلب اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال . وقد اسقط باغلبية الاصوات وبمعارضة كل من كتلة الجبهة وكتلة « شيلي » . وكانت كتلة « شيلي » قد اقترحت تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن الا ان الاكثرية اليمينية اسقطت هذا الاقتراح ايضا .

بعد حملة الاعتقالات الارهابية الواسعة
السلطات تطلق سراح ١٥ معتقلا بدون تهمة

عكا — لمراسلنا — واخيرا ، اطلقت سلطات « الامن » سراح ١٥ شخصا من الطلاب الجامعيين والعمال والمعلمين ، الذين اعتقلوا خلال الاسابيع الماضية ، وذلك دون ان توجه لهم اية تهمة .

وكانت السلطات شنت حملةاعتقال ارهابية واسعة على جمهور الطلبة الجامعيين والثانويين والمعلمين في مختلف انحاء البلاد شملت عشرات المعتقلين . وقد ادعت السلطات في حينه ان المعتقلين اقاموا منظمات وخلايا فدائية مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن عددا من المعتقلين اكد ان التحقيق معهم لم يتطرق الى هذه القضايا ، بل الى معتقداتهم وآرائهم السياسية واشتراك بعضهم في مهرجانات « يوم الارض » .

واستبقت السلطات ١٥ معتقلا في السجن . واعلن ناطق بلسان الشرطة ان هؤلاء المعتقلين سيحاكمون قريبا امام محكمة اللد العسكرية بتهمة اقامة خلايا فدائية والتخطيط لاعمال فدائية داخل البلاد والارتباط بالمنظمات الفلسطينية المختلفة .

هذا ولم تكف السلطات عن حملة الاعتقالات .. ففي الاسبوع الاخير اعتقلت عدة اشخاص بحجة ان بعض المعتقلين الـ١٥ المذكورين ذكروا اسماءهم بشكل او بآخر في اثناء التحقيق .

واذاع مراسل وكالة « عتيم » الاسرائيلية للانباء صباح امس ، الاثنين ، ان السلطات اعتقلت الشابة عائشة محمد قاسم (٢١عاما) من سكان حيفا اول امس ، الاحد ، بتهمة وضع عبوة ناسفة في ٢٨—٥—٧٩ في شاطىء « بيت غليم » في المدينة . ويذكر ان احدى الفتيات اصيبت بجراح طفيفة من جراء هذا الانفجار . ولكن عائشة قاسم نفت ان تكون لها اية علاقة بالانفجار . ومع هذا مددت محكمة الصلح في حيفا اعتقالها اربعة ايام اخرى . واعلنت سلطات « الامن » عن امكانية اجراء اعتقالات اخرى في هذه القضية .

اليوم الثلاثاء ، ذكرى حرب حزيران
مظاهرة طلابية قطرية في القدس

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — سيتوافد الطلاب الجامعيون في مختلف انحاء البلاد الى القدس اليوم ، الثلاثاء ، في ذكرى مرور ١٢ عاما على حرب حزيران العدوانية ، حيث ستقام مظاهرة طلابية قطرية في الساعة الثانية عشرة ظهرا امام مكاتب رئيس الحكومة ، احتجاجا على سياسة حكام اسرائيل التوسعية وممارساتهم في المناطق العربية المحتلة منذ الاحتلال في عام ١٩٦٧ . هذه السياسة الرامية الى تكريس الاحتلال في هذه المناطق وضمها الى اسرائيل وتصفية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة عليها .

وقد دعا الى هذه المظاهرة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد بالتعاون مع لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس .

إرتفاع اسعار مئات المواد الاستهلاكية
طوبي : على الكنيست أن تقرر الغاء هذا الغلاء

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — تجتاح البلاد موجة جديدة من ارتفاع الاسعار تشمل مئات المواد الغذائية والاستهلاكية . وقد اعلن عشرات اصحاب المصانع عن رفع اسعار منتوجاتها ابتداء من اول حزيران بنسبة تتراوح بين ١٠ — ٢٠ ٪ . وتجيء موجة الغلاء هذه عقب انخفاض قيمة الليرة بنسبة ٢٠ ٪ منذ نهاية شباط الماضي وعلى اثر تطبيق الحكومة برنامجها لاجراء تقليص زاحف في المساعدات للمواد الغذائية .

وعلى الرغم من هول هذا الغلاء على جيوب العاملين ، يبشر المراقبون الاقتصاديون في البلاد بان الغلاء سيواصل تفاقمه ليشمل الحليب ومنتجاته (بنسبة ٣٠٪) والوقود (بنسبة ٢٥٪) ومن ثم المياه والكهرباء وسائر الحاجيات الاخرى .

ويؤكد المراقبون انه اذا واصلت الحكومة سياسة التقليص الزاحف في المساعدات وسياسة تخفيض قيمة الليرةفستصل نسبة الغلاء خلال الاشهر الثلاثة القادمة الى ٥٠٪ وفي نهاية السنة ستبلغ ١٠٠٪ .

وفي الوقت الذي يعلن فيه الصناعيون عن رفع منتجاتهم فان مصدرا كبيرا في وزارة المالية يصرح بان ارباح الصانع عام ١٩٧٨ بلغ ١٥٠٪ الى ٢٠٠٪ ويبشر الصناعيين بان عام ١٩٧٩ سيكون افضل السنوات لهم .

وبالرغم عن دعم الحكومة الهائل لاصحاب رؤوس الاموال فان وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، قرر تقديم اقتراح الى الحكومة لالغاء ربط قروض الاستثماراتبجدول الغلاء في اول عام ١٩٨٠ اذا تبين ان هذا الربط يضر بهم . كما تراجع ايرليخ من قرار الحكومة بربط القروض المعطاة للصناعيين بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء وخفضها الى نسبة ٧٠٪ .

يضاف الى ذلك ان وزارة المالية ابلغوا الصناعيين ان القروض التي تم المصادقة عليها للصناعيين والزراعيين واصحاب الفنادق قبل قرار الحكومة سوف لاترتبط بجدول الغلاء باكثر من ٥٠٪ وبفائدة لاتزيد عن ٥٪ .

واعلن وزير المالية انه سوف يخفض الجمارك والضريبة الشرائية عن المنتوجات المستوردة لتشجيع المستثمرين الاجانب والمستوردين المحليين .

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع الارتفاع الجديد في الاسعار . وجاء فيه ان ارتفاع الاسعار هذا سيضر باكثرية المواطنين وخصوصا اصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة وسيزيد نسبة التضخم المالي . ولذا على الكنيست ان تقرر الغاء هذا الغلاء ومنع ارتفاعات اخرى في الاسعار .

رفع الفوائد في البنوك

هذا ومن المتوقع ان ترفع البنوك قيمة الفوائد على القروض مرة اخرى خلال شهر واحد وذلك بنسبة تتراوح بين ٥ والى ٧٪ وبذلك تصل نسبة الفوائد البنكية الى ٥٠٪ تقريبا . ولقد وافق « بنك اسرائيل » على ذلك .

اهالي شفاعمرو يطالبون بفتح جامعة بير زيت

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو اجتماعا شعبيا ، يوم السبت الماضي ، حضره جمهور كبير للتضامن مع طلاب ومدرسي جامعة بير زيت في الضفة المحتلة .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد حمدي سكرتير فرع الشبيبة فحيا نضال شعبنا في الاراضي المحتلة وصموده امام حراب المحتلين مدينا حكام اسرائيل بانتهاكهم حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وممارسات العناصر الفاشية المجرمة برعاية حكومة « التكتل » . وطالب بفتح جامعة بيرزيت (١٠٦١ طالبا) المغلقة منذ ٢ ايار ، وسائر المعاهد العليا في المناطق المحتلة .

وتحدث المحاضر في جامعة بير زيت الدكتور محيي الدين النشاشيبي فاستعرض ممارسات سلطات الاحتلال في الاعتداء على الطلبة وحرمان المؤسسات التعليمية في التفتيش الاستفزازي ، مؤكدا ان اغلاق جامعة بير زيت هو حلقة من سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا .

وقال : اننا نقوم بحملة اعلامية واسعة في جميع ارجاء الوطن وفي العالم من اجل فتح الجامعة .

وتكلم الطالب غسان خطيب من جامعة بير زيت فاستعرض الوضع السياسي العام في الضفة . وقدم بيانا واسعا عن المعاهد التعليمية التي اغلقها الاحتلال وابرز دور الحركة الطلابية في رفض المؤامرة الساداتية — البيغنية — الكارترية .

وكانت كلمة سياسية شاملة لسكرتير فرع الحزب ، الرفيق شفيق خورية ، فحيا صمود سكان الاراضي المحتلة . ودان حكام اسرائيل على ممارساتهم الفاشية ضد الشعب الفلسطيني ودور السادات الخياني بدورانه في فلك واحد مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ، مؤكدا ان « صمود شعبنا في الاراضي المحتلة كفيل بافشال المؤامرةالثلاثية» .

ثم تكلم الطالب الجامعي سعيد نفاع ، بالنيابة عن ممثل اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فابرز وحدة الحركة الطلابية في البلاد وتضامنها مع طلاب جامعة بير زيت وغيرها من المؤسسات التعليمية .

وفي الختام القى الشاعر سميح صباغ قصيدة حيا فيها نضال الشعب الفلسطيني .

مدراء المستشفيات يحذرون من خطر تقليص حاد في الخدمات الطبية

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مدراء المستشفيات الحكومية اجتماعا طارئا لهم في مستشفى «تل هشومير» يوم الخميس الماضي ، حذروا فيه من خطر اجراء تقليص حاد في الخدمات الصحية ، التي تقدمها هذه المستشفيات ، بسبب العجز الكبير (٦٢٥ — ٧٢٥ مليار ليرة) المتوقع في ميزانياتها في السنة الحالية .

واكد مدراء المستشفيات انه اذا لم تقم الحكومة بسد هذا العجز فسيضطرون الى اتخاذ سلسلة اجراءات شديدة لتقليص الخدمات والادوية وعدد الاسرة ووقف بناء اجنحة جديدة في المستشفيات ووقف الابحاث الطبية ، التي تجري فيها بهدف تطوير ورفع مستوى الطب في البلاد .



يوم الطفل في كفرياسيف

مشهد من الاستعراض الذي اقيم في كفرياسيف ، مساء الجمعة الماضي ، بمناسبة يوم الطفل العالمي . (اقرا الخبر على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

جندي آخر يطلق النار بشكل عشوائي

القدس — الوكالات — صباح اول امس ، الاحد ، قام جندي اسرائيلي باطلاق الرصاص بشكل عشوائي في احد أحياء القدس الغربية وقد صوب رصاصه في اتجاه فتاة الا انها اختبأت خلف سيارة كانت واقفة على الطريق ، فاخذ الجندي يطلق الرصاص الى جميع الاتجاهات . ثم هرب من المكان . والقي القبض عليه بمساعدة سائق تكسي يعمل في المحطة القريبة من مكان الحادث . ولم يصب أحد بأذى . ولم ينشر عن دوافع القيام بهذا العمل . ويذكر ان هذا ليس الحادث الاول الذي يفقد فيه جندي اسرائيلي اعصابه ويبدا باطلاق الرصاص بشكل عشوائي على الناس .

اهالي معليا يحتجون على استهتار شركة « دوبك »

معليا — لمراسلنا — يقوم اهالي قرية معليا الجليلية بحملة توقيع على عرائض موجهة الى شركة « دوبك » للتبغ ، ونسخة الى وزارة الزراعة ، يطالبون فيها بدفع سلفة عن اثمان محاصيل الموسم الحالي من التبغ فورا ، والغاء الفوائد عن هذه السلفة .

ويذكر ان مزارعي معليا يلاقون‌اشد المصاعب في التعامل مع شركة « دوبك» والمسؤولين . اذ تؤخر الشركة شحن الدخان (مما يتلفه) وتؤخر كذلك دفع الاثمان لاصحابه .

تراشق بالشتائم بين الوزير بات ونائب رئيس الحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — الوزير غدعون بات — وزراء الحركة الدمقراطية الذين صوتوا مع اقتراح ايرليخ لم يعملوا حسابا للمستقبل . لانهم في الدورة القادمة سيفشلون في الانتخابات ولن يكونوا اعضاء في الحكومة . يغئال يدين ، نائب رئيس الحكومة — غدعون بات هذا انسان غير مسؤول وعليه ان يستقيل من الحكومة حالا .

غدعون بات — يدين لا يمثل سوى ٢ في الالف (٠٫٢٪) من السكان ولذا لا يحق له ان يطالبني بالاستقالة .

يغئال يدين — بات انسان انتهازي فضل مصلحته الشخصية على مصالح البلاد لذلك صوت ضد برنامج ايرليخ .

غدعون بات — يدين هذا يقوم بوظيفة نائب رئيس حكومة منة وليس عن جدارة وحق . وهو يستغل بذلك طيبة قلب مناحم بيغن .

كانت هذه نخبة من تراشق الشتائم ، الذي تم في نهاية الاسبوع الماضي بين وزير المواصلات ، غدعون بات ، وبين وزراء الحركة الدمقراطية وبشكل خاص رئيس الحركة ونائب رئيس الحكومة ، يغئال يدين .

وجرى التراشق في اعقاب جلسة الحكومة ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين وقف غدعون بات وحيدا في الحكومة ضد برنامج سمحا ايرليخ لربط القروض‌المعطاة للصناعيين بجدول غلاء المعيشة فاخذ غدعون بات يهاجم وزراء الحركة الدمقراطية .

هذا وقد بحثت القضية في جلسة الحكومة امس الاول وتم فيها توبيخ الوزير بات .

عمال كسارة جلعادي يتصدون لمحاولات كسر اضرابهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لجا اصحاب العمل في كسارة « كفار جلعادي » في الاسبوع الماضي ، الى استصدار امر من محكمة الصلح في الناصرة تفرض فيه على عمال الكسارة المضربين ، منذ يوم الاحد ٢٧—٥—٧٩ رفع ايديهم عن سيارات النقل التي سيطروا عليها وافرغوا اطاراتها من الهواء ، كما يطلب الامر من الشرطة مساعدة ادارة الكسارة على تنفيذ امر المحكمة .

وكان العمال ، وبينهم عشرات العمال العرب من بيت جن والراسة والمشهد وعين الاسد ، قد اعلنوا عن الاضراب عقب قرار الادارة تصفية قسم النقليات . .

وازاء امر المحكمة ، الذي استصدرته الادارة وتجمع قوات الشرطة في المكان ، يوم الاربعاء ٣٠—٥—٧٩ ، وقف عمال الكسارة المئة منذرين بان « دما سوف يسيل » فيما اذا حاول احد ارغامهم على تنفيذ قرار المحكمة . وتترس العمال في مواقع مختلفة من الكسارة واقاموا لهم التحصينات وجمعوا كميات كبيرة من الحجارة وسيطروا على ٢٠ سيارة نقل واوقفوها في مدخل الكسارة .

وكانت الشرطة قد بحثت امر تنفيذ القرار باجلائهم بالقوة عن السيارات التي سيطروا عليها ، اذا لم ينصاعوا لامر المحكمة .

وصباح امس الاول انتهى الاضراب عقب اقتراح سكرتير مجلس عمال « كريات شمونة » على العمال في اجتماعه مع لجنتهم ان يعودوا الى العمل تحت الشروط الاتية : ان تمتنع الادارة عن بيع سيارات النقل حتى صدور قرار « لجنة قيسار » التي دعيت للحسم في الامر . وان تمتنع الادارة عن تشغيل ثلاثة من العمال الذين استجابوا لنداء الادارة في شراء سيارات نقل كبيرة والعمل عندها كمستقلين .

ولكن بالرغم من هذا الاتفاق فان ادارة الكسارة تصر على موقفها في رفض طلب العمال .

وزارة الصحة تعترف بتلوث مياه الشرب في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — يشكو اهالي دير حنا الجليلية ، هذه الايام ، من تلوث مياه الشرب ، التي تزودهم بها شركة «ميكوروت» من بركة مياه مكشوفة تقع شرقي البلدة .

وكان صبر الاهالي قد بلغ حده حين لاحظوا وبالعين المجردة وجود الجراثيم والحشرات في مياه الشرب ، واحسوا بوجود رائحة كريهة تنبعث منها . وفي الحال بعث المجلس المحلي بعينات من المياه الى دائرة الصحة اللوائية في عكا ، والى « ميكوروت » .

واعترفت دائرة الصحة بعد ان اجرت الفحوص اللازمة ، وفي حديث تلفوني مع المسؤولين في المجلس المحلي ، بوجود هذه الجراثيم في‌الوقت الذى ادعت فيه « ميكوروت » ان الجراثيم لا تشكل اى خطر على صحة الاهالي .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي دير حنا ، الذين يستهلكون ٩٠٪ من مياه البركة المكشوفة ، طالبوا «ميكوروت» اكثر من مرة بتنظيف البركة وتغيير مياهها ، الا ان الشركة تماطل طول الوقت مهملة بذلك صحة المواطنين ومعرضة اياهم للامراض .

ويطالب اهالي دير حنا شركة « ميكوروت » بوضع ميزانية لشراء محرك آلي يتمكن من ضخ ٤٠٠ كوب من مياه البئر النقية الموجودة في البلدة . الا ان « ميكوروت » تماطل ايضا في تنفيذ هذا المطلب وتكتفي بالمحرك القديم ، الذى لا يتمكن الا من ضخ ١٠٠ كوب من المياه في الساعة .

اقامة كيبوتس على جبل طرعان

حيفا — مكتب «الاتحاد» — افادت صحف امس ، ان « بيت ريمون » ، نقطة الاستيطان القائمة على جبل طرعان ، وتقيم فيها مجموعة من « الشباب الطلائعي المتدين » ، سيتم توسيعها ، في نهاية حزيران الجاري ، وجعلها كيبوتسا . وسينضم اليها تباعا ثلاثون شابا آخر .

ومما لاشك فيه ان هذا التوسع سوف لايتم في الفضاء ، بل على‌حساب اراضي الفلاحين العرب من اهالي طرعان .

في امر احترازي ضد وزارة الاسكان :
لماذا التمييز بحق العرب في القروض السكنية

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا اول امس ، الاحد ، تأمر فيه وزارة الاسكان ان تفسر خلال ٦٠ يوما لماذا لا تقدم قروضا سكنية للزوجين العربيين نصر وعايدة زقوت من الرملة بالقيمة نفسها التي تقدمها للازواج الشابة اليهودية .

وكان الزوجان زقوت تقدما الى المحكمة بعد رفض مكتب الوزارة تقديم قرض كاف لحل ازمتهما السكنية . اذ من المعروف ان الوزارة تقدم قروضا زهيدة جدا للمواطنين العرب بالمقارنة مع المواطنين اليهود بحجة الخدمة العسكرية في الجيش ، من ناحية وكون القرى والمدن العربية غير معلنة كمناطق تطوير من ناحية اخرى .

وعليه تقدم الزوجان الى المحكمة مطالبين بالمساواة التامة مع الازواج الشابة اليهودية . وجاء في طلبهما : « ان القانون الذي تعمل الوزارة بموجبه يميز ضد العرب من مواطني الدولة وهو نابع من اعتبارات غريبة وعنصرية » . وطالب الزوجان المحكمة بان تقرر ان من حقهما الحصول على قرض بالشروط والحجم نفسه الذي يحصل عليه الازواج اليهودية .

هذا وقد ترافع عن الزوجين المحاميان عصام فانوس ونقولا سابا من الرملة .

يوم دراسي في القدس
حول الصلح المنفرد والادارة الذاتية

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس تم ، يوم الجمعة الماضي ، تنظيم يوم دراسي في قاعة دير مار يوسف في القدس حول اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر وأسرائيل ومشروع « الادارة الذاتية » .

وقد شارك في هذا اليوم اكثر من ١٥٠ شخصا من ملقين ومحاضرين وشخصيات يهودية وعربية وطلاب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل . وتم اليوم الدراسي على مرحلتين ، خصصت المرحلة الاولى منه لكلمات الافتتاح التي قدمها كل من اريه ارنون (شاسي) والدكتور محيي الدين النشاشيبي (جامعة بير زيت) وآفي غلازرمان (متسبين — تل ابيب) والاستاذ غسان حرب (جامعة بير زيت) والدكتور آفي عوز (جامعة تل ابيب) والاستاذ سليم تماري (جامعة بير زيت) والدكتورة نعومي قيس (الجامعة العبرية في القدس — شلي) وابراهام لفنبراون (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والبروفسور يسرائيل شاحك (رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن) .

وقد اجمع المتحدثون على وجوب رفض الاحتلال ومؤامرة الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية المنفردة ومشروع « الادارة الذاتية » الذي يراد له ان يوفر الغطاء الشرعي لاستمرار الاحتلال . واكدوا على ان الحل العادل لايتم الا باحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . كما نددوا بالاجراءات القمعية التي قامت بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وخاصة اغلاق المعاهد العليا والجامعات في الضفة .

وخصصت المرحلة الثانية لنقاش هذه القضايا بين الحاضرين .

الشرطة تقرر نهائيا اعتقال زعران كهانا !

* الشرطة تعتقل ستة من زعران كهانا المتهمين بالاعتداء على البيوت العربية في الخليل * الحكومة وقرارات « انسانية » بحق مستوطنات الدبوية *

القدس — لمراسلنا — اصيب شرطيان اسرائيليان اول امس ، الاحد ، في الاشتباك ، الذي وقع بين عدد من افراد الشرطة وستة من افراد عصابة الرابي العنصري المأفون ، مئير كهانا .

وقد وقع الاشتباك حين وصل رجال الشرطة الى بيت الستة في مستوطنة « قريات اربع » المقامة على اراضي مدينة الخليل المحتلة واجروا تفتيشا في البيت واعتقلوهم بتهمة الاعتداء الوحشي على اربعة بيوت عربية في الخليل وضرب سكانها وتحطيم اثاثها (قبل اسبوعين) بحجة ان هذه البيوت يهودية . وخلال التفتيش وجد رجال الشرطة في البيت مسدسا وقطع اسلحة خفيفة اخرى ، كلها مرخصة من السلطات المختصة . كما اكتشفوا ان واحدا من الستة جندي منظم واثنين منهم يحملان جنسية امريكية . ولكن الشرطة لم تعتقل رجل العصابة السابع الذى قيل انه الراس المدبر للاعتداء على بيوت الخليل ولقلع الاشجار من اراضي الخليل قبل اكثر من شهر .

ويذكر ان ضجة كبرى قامت في البلاد وخارجها على اعتداءات افراد العصابة .. وقام عدد من الصحفيين الدمقراطيين الاسرائيليين والاجانب بتزويد الشرطة بمعلومات عن افراد العصابة المعتدين .. وعندئذ فقط تحركت الشرطة وقامت باعتقالهم . الامر الذى اثار دهشة في اوساط الراي العام وانتقده حتى الصحف البرجوازية في البلاد . وعلقت صحيفة « هآرتس » على الموضوع امس ، الاثنين ، فكتبت : « في هذه الاوضاع يزداد القلق اكثر فاكثر على مستقبل نظام القانون في بلادنا . فقد اقيم حول رجال « غوش ايمونيم » ومتطرفين آخرين سور محصن . اننا نامل ان توقظ حوادث الخليل الشرطة والحكم العسكري من نومهما وتضع حدا لهذا الوضع الذي يحمل في طياته أخطارا جدية على اسرائيل » . وبهذه الروح كتبت « جروزلم بوست » تحت عنوان « اقضوا على الارهاب اليهودي » .

الدبوية ..

اما الحكومة فلا تزال تشجع عصابة « غوش ايمونيم » وغيرها على ممارساتهم العنصرية والفاشية . فبحجة « اسباب انسانية » وافقت الحكومة ، في جلستها اول امس ، الاحد ، على السماح لرجال عصابة « غوش ايمونيم » ان يجتمعوا بنسائهم اللواتي يحتللن مبنى الدبوية في الخليل منذ شهر ونصف . وكانت الحكومة رفضت في جلستها السابقة طلب عيزر فايتسمان ، وزير الحربية ، اصدار امر باخلاء نساء عصابة « غوش ايمونيم » من مبنى « الدبوية » . وكانت الحكومة امرت في جلسة سابقة بالسماح لنساء « غوش ايمونيم » بضم اطفالهن اليهن في المبنى المحتل « لاسباب انسانية » !! ومن المعروف ان جنود الاحتلال يحيطون المبنى من جميع جوانبه لحماية المستوطنات .

الاكراه الديني في حيفا
مدير المدرسة الدينية يهدد الام بالقائها في مستشفى المجانين اذا نقلت ابنها الى مدرسة اخرى ويحاول اخراس الابن

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ذكر مراسل صحيفة « عل همشمار » في حيفا ، يغئال غلاى ، في خبر له أمس ، الاثنين ، ان مدير المدرسة البلدية الدينية (ب) في كريات شموئيل في حيفا ، الرابي باروخ ابلشتاين ، يمارس ضغوطا تعسفية على اولياء امور الطلاب كي لاينقلون ابناءهم من المدرسة الدينية الى مدرسة اخرى .

واضاف غلاي ان احدى الامهات شكت له قائلة ان المدير اياه هددها بوضعها في مستشفى المجانين وحرمانها من ابنها الى الابد اذا اصرت على نقله لمدرسة اخرى غير متدينة . وكتب غلاى ان طالبا آخر هدده المدير بالطرد اذا هو تكلم مع زملائه الطلبة . وذلك لان هذا الطالب قرر الانتقال لمدرسة اخرى في السنة الدراسية القادمة .

وبالطبع نفى الرابي هذه الاخبار . اما اولياء الامور فاعلنوا انهم بعد انتهاء السنة الدراسية سينشرون بالتفصيل عن اساليب الاكراه الديني التي تنتهجها ادارة المدرسة المذكورة ، وانهم لايفعلون ذلك اليوم خوفا من انتقام ادارة المدرسة من ابنائهم .

مؤتمر حيروت — بقية

الفلسطينية لا تقوم على الرد الانتقامي فنحن سنواصل ضربها في كل فرصة وظرف ..

* علاقاتنا مع الولايات المتحدة اليوم احسن ما يكون .

وتكلم في المؤتمر امس وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي ، ارئيل شارون ، فتباهى بان حزبه تجاوز حدود وعوده الانتخابية .. فقد وعد باقامة ٥٠ مستوطنة (كولونيالية) في المناطق المحتلة خلال اربع سنوات فاقام ٥٢ مستوطنة كهذه خلال سنتين .

هذا ويستمر المؤتمر في اعماله .

مؤتمر — بقية

وفي سبيل انقاذ المؤتمر من الفشل الذريع تم الاتفاق على تقديم مساعدات اقتصادية لمجموعة الدول النامية الفقيرة — وتتألف من ثلاثين قطرا من مجموعة تلك الدول .

ومع هذا وافق المؤتمر باكثرية ٩١ صوتا ، بمعارضة الدول الامبريالية والراسمالية — الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا — ، على قرار يدعو الى مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها التحرري . ونص القرار على تأييد حركات التحرر القومي في افريقيا .

واتخذ المؤتمر قرارا يدعو الى اعتبار اللغة العربية احدى اللغات الرسمية في المؤتمرات الدولية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا